176
FAILY MAGAZINE
فەیلی
مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين
تمـــوز 2018

الكورد مع مَن؟

الانكليز لن يسامحوا الفيليين؟!

ضمان حقوق الاقليات ليست بالشعارات

الى متى ستستمر تظاهرات العراق؟

فەیلی

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق
SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA
FOR FAILY KURD

The concessionaire
مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين
دەزگای ڕۆشنبیری وراگەیاندنی کوردی فەیلی

صاحب الامتياز

FAILY 176
السنة الرابعة عشر
تمـــوز 2018

الغلاف الاول

رقم الاعتماد في
نقابة الصحفيين العراقيين 1016

رقم الايداع في دار الكتب
والوثائق 796 في 2004

رئيس التحرير
علي حسين فيلي
alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير
علي حسين علي

هيئة التحرير
محمد جمال
ياسر عماد
ماجد محمد صالحان
سندس ميرزا

التصميم الفني
ايمان حبيب علي

إقرأ في هذا العدد ....

إرادة الإصلاح في كوردستان 4

الكتلة الاكبر تنبثق من كوردستان 6

اتهام قطر بدعم سليماني وداعش وحزب الله بالعراق.. من طرد وزير الداخلية بقضية الرهائن؟ 26

العراق بين التظاهر و التخريب 34

كلمة العدد

ليس هنالك حرب أجمل من السلم

بعد أكثر من 5000 يوم من العمل للإدارة المشتركة وسنوات كثيرة من النضال ضد البعث لم يبق شيء خفي بين أطراف السلطة من الشيعة والسنة والكورد، وبهذه الصيغة فان الناس هم اخر المحطات لاتخاذ المواقف بشأن الرؤية الخاصة للأوضاع السيئة في حياتهم.

ان الحديث عن حجم التدخلات الخارجية ومؤامرات البعثيين السابقين واضطرابات الاطراف السياسية قد طغى بشكل لا يتساءل فيه احد عن النسبة المئوية لحقيقة احتجاجات الشارع وحق الناس في ذلك.

في كل العهود والفترات هنالك حروب شرعية واخرى غير شرعية؛ ولكن ليس هناك اجمل من الحديث عن السلام، واليوم فان موارد الاضطرابات وصراع المصالح اكثر بكثير من تحسين الظروف، لذلك فان مدى الاصلاحات ليس له مضي والحكومة تقول: ان من بيده ارزاقكم ويمتلك السلطة هو صاحب الحق والقرار!

ان الحكومة العراقية لها حدود يابسة مع الدول الست المحيطة بها ولكن ليس لها اية حدود حسنة مع شعبها، في الوقت الذي عليها ان تقوي النقاط المشتركة مع ما يرغب به شعبها وتقضي على اخرى خلافية معه لكيلا يحصل هناك تصادم، تقوم باتباع سياسة التضييق والتخدير والتجميد وتفعيل الخطاب الإستفزازي، وتلغم حدود السياسة لمصلحتها الاقتصادية والامنية بالضد من الشعب، وتضع قِدر خلط الحقيقة وغيرها على النار وتطبخ الحقوق من دون ان تقوم بإزالة الغليان والرغوة المتراكمة على قلب الشعب بغرفات من الماء الحلو او ان تدس شيئا من البرودة في رئة حياته بعدد من (امبيرات) الكهرباء، وهذا يثبت انه بوجود هذه المشكلات بإمكان العدو من اي لون كان ان يدخل من باب الاحتجاجات ان شاء ذلك.

وبكل وضوح وليس بسبب الجغرافيا السياسية للمنطقة والبلاء الاسود للنفط وصراع الحضارات والاديان الذي تراكم على بعض في المنطقة، بل منذ القدم كان كل من يبحث عن حقه يبتلى بالحروب والكوارث.

وطالما سعى هذا الشعب لاسترداد حقه فانه سيتعرض للتصادم مع السلطة المقصرة في زمانها، كون صاحب القرار وصائغه في هذا البلد يبحث دوما عن الازمات والحروب! وهذا هو السؤال الخطير، ليس فقط في العراق بل في المنطقة التي يتم فيها التفكير بالحرب اكثر من السلام؟! الشعب له اليوم حق ان يسأل الحكومة الصانعة للقرار وللازمات عن ثمن عهود الرخاء؟!

لماذا مقابل السلام الثمن يكون عدم المطالبة بأي حقوق، او توجيه أي انتقاد؟

لماذا تقوم الحكومات المتعاقبة بالاحتفال بالعيد السنوي لقدومها ولكن لا يدور بخلدها ان تقوم في اي وقت من الاوقات بالاحتفال بعيد ميلاد شعب جريء؟!

رئيس التحرير

www.shafaaq.com
info@shafaaq.com

إرادة الإصلاح في كوردستان

صبحي ساله يي

الإصلاح عملية قابلة للتنفيذ في كل لحظة، يعني التعديل والتحسين والتحديث والتطوير والعمل على عقلنة الحياة العامة بالإعتماد على مقاييس إيجابية محددة، والتفاهم والتعاون وصولاً للتكامل والمشترك الإنساني.

يمكن تسمية أي عملية تغيير بالإصلاح، إذا ضمنت تجاوز الأخطاء والإخفاقات والإنتقال بالمجتمع الى مرحلة متقدمة وحديثة تواكب العصر ومتغيراته، وتراعى المتطلبات والاحتياجات المادية والمعنوية التي تتطابق مع القيم الانسانية والحضارية المرتبطة بالإنتماء والولاء للشعب والوطن، وبالذات إذا أحدثت تغييراً فعلياً ونقلة نوعية في حياة المواطنين وإراداتهم.

أما عرقلة الإصلاح فيعني خلط الأوراق والتوجه نحو مصادرة ما يمكن مصادرته، بإستخدام وتوظيف أدوات متنوعة كالغش والخداع وجبروت القوة، وما بين سطور القانون. ويعني التشبث بالخصوصيات ووصول الأمور إلى مفترق طرق، واستمرار الخراب والتناحر وتبديد الطاقات البشرية والمادية وتعطيل التنمية.

خطر ببالي التحدث عن الإصلاح وأنا أستمع الى كلمة نيجيرفان بارزاني، رئيس حكومة إقليم كوردستان، خلال مراسم افتتاح مركز التدريب والتطوير في وزارة كهرباء إقليم كوردستان بأربيل، يوم 18 تموز 2018، عندما قال:) حكومة الإقليم وفي أصعب الظروف والأيام، عبّرت دائماً عن إرادتها الجادة للإصلاح، وواصلت قدر المستطاع وقدر ما سمحت به الظروف تنفيذ برامجها الإصلاحية في كل المجالات، وستستمر في هذا(.

هذا الإعتراف الرسمي بضرورة الإصلاح الدائمي في الإقليم، يعني وجود (الفساد)، ويعني تسهيل تحديد مفهومه الدقيق، ويعني، أيضاً، إننا بحاجة الى البحث عن مؤشراته ودلائله وتداعياته، كما يعني ضرورة الإسراع بتجاوزه وتجاوز آثاره (بالإصلاح)، لكي لا يشعر أبناء المجتمع بالإغتراب واليأس وضعف الإنتماء.

فهل ثمة فرصة لإقليم كوردستان لتعزيز الروابط السياسية والاقتصادية والثقافية فيه، والنهوض بمستلزمات التحدّي التي تحمل في حقيقتها مصالح وطنية وقوميّة، خصوصاً وأن هناك استهدافاً متعدد الجوانب له؟. وهل يمكنه إستثمار اللحظة التاريخية وإلتقاط ما هو جوهري ومستقبلي لعملية الإصلاح وفقاً لقيم ومبادئ لا يجوز التنصّل منها، قوامها: المساواة والعدالة واحترام الإنسان وحقوقه؟.

في العام الماضي إستبشرنا خيراً عندما علمنا بالإستنفار الهادىء الرصين المبني على قاعدة الاستشارة بمشاركة أصحاب الخبرة والتخصص المالي والإداري لتقديم مشروع إصلاحي صادق يتعلق برواتب المتقاعدين بدرجات خاصة. وبعيداً عن الضجة والبهرجة الإعلامية، عرفنا أن تنفيذ المشروع يعيد الكثير من الحقوق المهضومة، ويعيد أكثر من مئة مليار دينار لخزينة الحكومة.

وصل المشروع الحكومي الى برلمان كوردستان، وإغلق عليه الأبواب وتعرض للدراسة والنقد والتخدير والتغيير، وتم تفسير وتعديل عدد من مواده بالمزاج وبالسلوك الانتهازي من قبل أصحاب المعالي وبموافقة هزازي الرؤوس. بعد أشهر، خرج المشروع من مشرحة البرلمان وإذا به ما يصدم المشاركين في إعداده، ووصل الأمر ببعضهم الى أن لايعرفه لكثرة ما حدث فيه من تغييرات وتشويهات. ووسط ضجيج الرفض، أعيد المشروع الى البرلمان ليعدله، وليعدل المسار ويبرر ويتحمل وزر ما فعل. ولكن ما زال المشروع، منذ أشهر، مركوناً على رفوف البرلمان بسبب المتاجرات السياسية، وحالات التنافر، والسجالات الصاخبة، والصور الصادمة، والمواقف الإرتجالية، والمهاترات الفجة، والتعليقات والتجاوزات لكل الخطوط.

الكوردستانيون بحاجة الى المشروع الإصلاحي، والتفكير الجدي بالإصلاح القائم على الإرادة والرغبة الجدية المنطلقة من الوازع الوطني، والى الركون إلى إتفاقات سياسية ومواثيق شرف ساندة تعضد عملية الإصلاح الحكومي لتكون بمثابة أرضية صالحة للإصلاح المستمر.

الكتلة الاكبر تنبثق من كوردستان

بعد أن أدركت انه لامناص امامها سوى اللجوء الى كوردستان خاصة بعد فشلها في تحقيق نصاب الكتلة البرلمانية الاكبر في اطار سعيهم من اجل تشكيل الحكومة الجديدة ، وجّهت كتل سياسية شيعية فائزة في الانتخابات التشريعية العراقية بَوصَلتها باتجاه إقليم كوردستان، لا سيما «شخص الرئيس مسعود بارزاني» ، في مؤشّر على أنّ أحزاب بغداد ما زالت تؤمن بأنّ أي تحالف لا يمكن أن يكتمل من دون مباركة الكورد وقائدهم بارزاني.

فالكورد اثبتوا أنّهم كانوا وما زالوا «بيضة قبان» العملية السياسية... ولعلّ هذا ما دفع تحالف «الفتح»، وائتلاف «دولة القانون» وبعض الكتل السنية للتوافد نحو أربيل قاصدين شخص الرئيس كخطوة أولى لتمهيد الأجواء لانطلاق مفاوضات تشكيل الحكومة...

وبعد لقاء تلك الوفود بالمسؤولين عن ملف التفاوض في الاقليم، جاءت الأنباء لتكشف، بأنّ هذه المفاوضات ستفتح جميع الملفات العالقة بين بغداد وأربيل...

نعلم جميعا بأن توافد الكتل الشيعية والسنية على اربيل ليس بالشيء الجديد، اذ اعتدنا رؤية هذا المشهد مع نهاية كل انتخابات نيابية، واعتدنا ايضا سماع شتى انواع الوعود والعهود ومواثيق الشرف من هذه الكتل التي ما ان تغادر اربيل وتصل الى بغداد الا ونراهم ينقِضونَ وعودهم ومواثيق الشرف التي وقعوها في كوردستان

لذا يتوجب على الجانب الكوردستاني المشارك في هذه المحادثات الانتباه اكثر «فلا يلدغ المؤمن من جحر مرتين» ، واذا ما لدغنا هذه المرة ايضا فالعتب يقع علينا وعلى حسن النية والطيبة اللتان يتصف بهما الشعب الكوردي، اذ ان السياسة شيء والالتزام بالوعود الشفهية شيء آخر، او على الاقل يجب ان نعاملهم مثل ما يتعاملون معنا...

وحسب ما تم الاعلان عنه فإن الشرط الأوّل للكورد هو أن تكون جميع التفاهمات وفقاً للدستور، وأن الحوار يجب أن يكون بشأن حقوق الكورد...

الملفت في الأمر أن الأحتكام الى الدستور هو الشرط الأساسي لمشاركة أحزاب كوردستان في مفاوضات تشكيل الحكومة الجديدة، وقد حظي هذا الشرط القانوني وغير القابل للرفض بمباركة الاتحاد الأوربي، وبناءا عليه يتوجب على الكورد المطالبة بالضمانات الدولية لاستحصال حقوقه من طرف طالما كان التهرب وخيانة العهود شيمته، اذ اتسم عراق مابعد ٢٠٠٣ بتخلّي حكومات بغداد عن مبدأ الشراكة الذي بني عليه.

جلال شيخ علي

الكورد شعب عظيم

صلاح مندلاوي

دخلنا اربعة من الطلبة الكرد عام 1966 الى نادي كلية الاقتصاد والعلوم السياسية فقال قائلهم لقد جاء (صباغي الاحذية) هي هكذا تعامل ولايزال قادة الدول التي شاءت ارادة قوى الارغام الدولية بعد الحرب الكونية الاولى و الثانية ان يكون الكرد جزءآ من مجتمعاتهم فصرنا مثل السمك مأكول ومذموم .

وبدأت رحلة (كوباني) وانطلقت الفتاة الكردية الرائعة الروح قبل الجمال فأوقفت الزحف المغولي كما فعلته كولنار وزوجها الامير بيبرز البندق باري الذي اوقف الزحف المغولي الاصلي في (رملة فلسطين) .

لقد سطرت البيشمركة أمجادآ نضالية صارت مفخرة الدنيا اليوم الرئيس (بلا راتب) الاول في التاريخ يقول عن الكرد انهم (شعب عظيم) كلمتان ادخلتا قائلهما التاريخ بقدر اعتذار قوى التحالف الدولي عبر المعاهدات الدولية التي ساهمت في تقسيم المجتمع الكردي بين الحربين الكونيين الاولى والثانية معاهدة سايكس بيكو ومعاهدة سان ريمو واختتمت بمعاهدة سيفر التي ساهم الامريكيون فيها والكلمة اعتذار للكرد عن انهاء الوجود المسلح الكردي لعام 1975 وانتم ايها الاخوة الثلاثة في ايران وتركيا والعراق قولوها لطالما كانت اقاويلكم سمآ تجري في عروق الكرد فأبطالهم خونه في نظركم وبطولاتهم افرغتموها من حرب القرم الى وقف الزحف الداعشي بحدود الموصل .

فشكرآ مستر ترامب لقد كانت كلمة والكلمة مفتاح الجنة والكلمة رأب الصدع والكلمة زلزلة الظالمين لشعب كاد يفقد الثقة بعالم تتغنى بالحرية الكلمة جاءت كحركة يد للسيد المسيح الهم اجعل بركاتك على من حوله من سجناء الايام السوداء زمن الاجرام في العراق والكلمة ايقاف لزحف امير المؤمنين الجديد والكلمة توجيه رهيب ستكون يوم الفصل في التعامل مع القضية الكردية .

وأنتم ياأخوة الايمان صرتم بأمس الحاجة الى القول الفصل من لدن النجاشي الحبشي وشتان بين هذا وذاك لا تتركوها تمر بسلام ارفعوها على الرايات على الابنية على نشرات الاخبار اجعلوها في سنادين الزهور (الكرد شعب عظيم) من عظيم دولة تعتبر الدولة العظمى الرئيسة في العالم وقديمآ قالوا (المهم ان تشعر انت بأنك على حق) وستأتيك الدنيا لتقول انك على حق ياكرمانج فشكرآ مستر ترامب والف شكر للشعب الذي اختارك قائدآ وللعالم رائدآ .

تعبتر القضية الكوردية احدى ابرز القضايا التي تم تدوالها منذ بداية انحلال الدولة العثمانية ومحاولة القوى العظمى تقسيم تركتها فيما بينهم، وفق الاجندات التي قدمت بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى من قبل فرنسا وبريطانيا كانت المسألة الكوردية تحتل مكانة بارزة ضمن الكثير من المسائل الاخرى،...

القضية الكوردية بين الصراع الاقليمي والمصالح الدولية

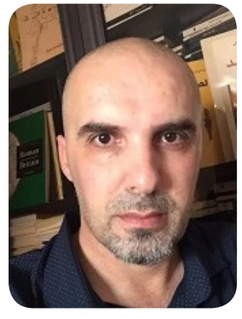

جوتيار تمر

فەحيث افرز الواقع رؤية غربية متمثلة بتلك الدولتين حول امكانية انشاء كيان كوردي مستقل، لاسيما بعد مؤتمر السلام الذي انعقد في باريس والذي فيه رات الدول المشاركة بامكانية اقامة دولة كوردستان، ولكن تلك المسألة كبعض المسائل الاخرى لم تنجح في تحقيق مساعيها، وذلك لاسباب متعددة ولعل ابرزها ماهية المصالح الدولية لاسيما لكل من بريطانيا وفرنسا في المنطقة، ومن خلال هذا السرد الموجز سيتم الوقوف بشكل اكثر دقة وتفصيلية على اهم الاسباب التي وقفت وراء عدم اقامة دولة كوردية، على الرغم من وصول القضية الكوردية وقتها الى مستويات عالية في التداول الاقليمي والدولي، لاسيما فيما يتعلق بالحقوق القومية، ولقد لعبت الاوضاع العامة وقتها دوراً مهما في ايصال ذلك الصوت، ولكن في الوقت نفسه بقي دور القوى الاقليمية والدولية سلبياً تجاه القضية الكوردية، وبلاشك هناك اسباب عديدة وراء ذلك، فالاتحاد الاوربي والولايات المتحدة الامريكية كل من جانبها اثرت بشكل واخر على سير القضية الكوردية، ولايمكن اخفاء ذلك حتى في وقتنا الحاضر لاسيما بعد دخول الكورد ضمن منظومة التحالف الدولي في حربها ضد احدى اشرس الجماعات الاسلامية « تنظيم الدولة داعش» في كل من سوريا والعراق، فقد اصبح الكورد في الحرب السورية الدائرة حالياً ورقة ضغط كبيرة على المسارات السياسية وذلك بتحالفهم مع الولايات المتحدة التي تقود بدورها التحالف الدولي ضد الارهاب، في حين نرى المساعي التركية والايرانية الجاهدة في ابقاء الكورد ضمن دائرة الارهاب في سوريا، هذا التضاد خلق نوعا من الامتعاض الكوردي ولكن في الوقت نفسه يتضح بان الولايات المتحدة لم تزل متمسكة بذلك التحالف، فضلا عن وجود تعاطف روسي حيال الكورد في هذا الشأن لاسيما بعد ان اتضحت معالم توجههم الحقيقي والذي يميل الى النظام السوري الحاكم المدعوم من روسيا، وفي الجانب الاخر حدثت تطورات كبيرة في مسالة الوعي القومي والمطالبة بالحقوق القومية للكورد في كوردستان العراق التي بدورها دخلت في تحالف مباشر مع القوى الدولية لمحاربة الارهاب، ذلك التحالف الذي اعطى للكورد مساحة واسعة للظهور الدولي بحيث اصبحت قضيتهم في العراق تتداول في العديد من المحافل الدولية، ذلك التداول الذي اسفر في النهاية الى قناعة لدى الاوساط السياسية الكوردية بضرورة اجبار بغداد على اتخاذ سياسة واضحة تجاههم، واعطاء حقوقهم الدستورية الامر الذي افضى الى اتخاذ الساسة في كوردستان العراق قراراً باجراء استفتاء للاستقلال، فعلى الرغم من هذا القرار التاريخي المهم للحركة التحررية الكوردية الا ان المواقف الدولية تغيرت تجاههم بحيث لم تقدم لهم الدعم اللازم مما جعلوا من تجميد نتائج الاستفتاء امراً وارداً.

مر الشعب الكوردي كغيره من شعوب المنطقة بمراحل تاريخية عديدة، وتثبت الدراسات التاريخية والاثرية برسوخ قدم الكورد في المنطقة سواء من الناحية الاثنية او الجغرافية، ولقد ترك الكورد خلال العصور التاريخية معالم حضارية واضحة تشهد لهم بامتلاكهم القدرة على البقاء والثبات امام الصعاب، وتعد مرحلة عاصفة الصحراء 1990 الى ما بعد سقوط بغداد وانحلال نظام البعث العراقي 2003 احدى اهم المراحل التاريخية والسياسية للكورد في كوردستان العراق حيث تم تقييد نظام البعث وجيشه وذلك من خلال اقامة منطقة عازلة باشراف دولي، وفي الوقت نفسه دخل الكورد بشكل فعال للمنظومة السياسية الداخلية بتشكيل حكومة كوردية وبرلمان كوردي ومن ثم التوافقات السياسية بين الاحزاب الرئيسية في كوردستان العراق، ومن الناحية الاخرى دخولهم وبشكل قوي في تحديد معالم وملامح السياسة العراقية واستطاعوا من فرض ارادتهم في صياغة العديد من المواد الدستورية الاولية التي تضمن لحد ما حقوقهم داخل الدولة الجديدة بالطبع من خلال دخولهم ضمن اللجان المكلفة باعداد مواد الدستور والتي استمرت لفترة طويلة قبل ان يتم الاعلان عنه، ولكن كل ذلك مرة اخرى اصطدم بواقع المصالح الدولية التي سعت بدورها الى تفعيل الورقة الكوردية للضغط على بغداد وايران من جهة وللحد من التوغل التركي ايضا من جهة اخرى، فمصالح تركيا هددت الى حد ما المصالح الامريكية على الرغم من التحالف الامريكي التركي، كما اصبح التواجد التركي في العراق لاسيما في كوردستان معياراً سلبياً بوجهة نظر الاتحاد الاوربي لتعارضها مع مصالح الاتحاد وكذلك لكون الاتحاد يدرك تماما المساعي التركية لضرب حزب العمال الكوردستاني من خلال هذا التوغل.

من خلال رسم الملامح السياسية عقب فترة سقوط النظام العراقي وبداية التحولات السياسية العراقية والتي سبق وان نوهنا عنها بتشكيل اللجان الدستورية ودور الكورد فيها، اصبح المشهد العراقي شبه واضح المعالم للغرب الاوربي والامريكي من جهة وللدول الاقليمية المجاورة لاسيما ايران وتركيا من جهة اخرى، حيث ان التدخلات الاجنبية في الشؤون العراقية لم يعد مقتصرا على جهة معينة بل تحول العراق ساحة لعب للمصالح الدولية لاسيما لتركيا التي باتت احدى اكبر الدول استثماراً في العراق وبالاخص في كوردستان العراق وباتت تتحكم اقتصاديا في العديد من المواقف السياسية، لكونها تتحكم في الاصل بالممر المهم والرئيسي لانفتاح كوردستان العراق على العالم الخارجي، ولقد سعت تركيا من خلال ذلك لفرض وجودها، وسياستها في الكثير من الاحيان وذلك لاعتبارات خارجية، فتركيا التي تعاني منذ عقود طويلة في مسالة الدخول للاتحاد الاوربي واجهت الامر بطريقة مغايرة وذلك بفتح قنوات اقتصادية وسياسية تعطيها حضوراً مميزا في الشرق الاوسط، مما يعني بالتالي امكانية الضغط على الاتحاد الاوربي لقبولها، ولكن في الوقت نفسه واجهت ضغوطات عديدة من منافسيها في المنطقة سواء ايران، او الولايات المتحدة التي وجهت للعديد من المرات انتقادات واضحة للتوجهات التركية وسياستها في المنطقة، وبلاشك ان تلك السياسة لم تلقِ استحسانا اوربيا ايضاً بل اثر كثيرا على المساعي التركية، ونتيجة هذا الصراع بين الدول الاقليمية والاتحاد الاوربي وامريكا دخل العراق مرحلة من الضياع السياسي استطاع الكورد

«

مصالح تركيا هددت الى حد ما المصالح الامريكية على الرغم من التحالف الامريكي التركي، كما اصبح التواجد التركي في العراق لاسيما في كوردستان معياراً سلبياً بوجهة نظر الاتحاد الاوربي

»

من الاستفادة من تلك الظروف لبناء انموذج للحكم ضمن حكومة شبه مستقلة.

اصبح التوغل الاقتصادي التركي في كوردستان العراق محل شك للعديد من الاوساط المحلية والاقليمية، ولكنه في الوقت نفسه استطاع من اخراج حكومة الاقليم من العديد من الازمات، وبذلك فان هذا التوغل الاقتصادي منح الكورد فرصة كبيرة للانفتاح على الاسواق العالمية، فتركيا وحدها كانت تحمل تلك السمة الانفتاحية للكورد، لكون جغرافيا سوريا التي تعيش واقعا مأساوياً لايمكنها ان تمنح كوردستان العراق الممر الامن، ولا ايران التي تتحكم بزمام الامور السياسية في العراق وبذلك لم يعد امام الكورد الا تركيا، فعلى الرغم من التنازلات التي قدمها الكورد لتركيا الا انهم استطاعوا من استغلال ذلك لفرض واقع اقتصادي مؤثر، بحيث لم تعد تركيا تستطيع الى حد ما الاستغناء عنه، وهذا بلاشك يعد مكسباً لحكومة اقليم كوردستان، ومفتاحاً مهما للتنمية الاقتصادية لاسيما اذا ادركنا بان تركيا تنعم بموقع استراتيجي على الساحة الدولية سواء في المجال السياسي ام الاقتصادي، ولكن مع ذلك لايمكن انكار الاثار السلبية التي قد تتركها تركيا فيما يخص الواقع السياسي الكوردي الساعي لتحقيق دولة وكيان كوردي مستقل، فتركيا كانت ولم تزل من اشد الدول معارضة لهذا المسعى لادراكها بان استقلال كوردستان العراق يعني بالتالي فتح الممر والمجال مع الجنوب التركي للتحرك ضمن مساعي دولية وسياسية وحتى عسكرية لنيل حقوقها، وبالتالي فان تركيا كانت ولم تزل توجه كامل طاقتها للحد من استقلال كوردستان العراق ولقد شهدت الاحداث الاخيرة بعد الاستفتاء هذا السعي التركي حيث لاول مرة منذ عقود تاريخية نجد تركيا تقدم تنازلات واضحة لغريمتها ايران على حساب وقوف الاخيرة معها ضد المصالح الكوردية.

تتضح معالم الرؤية الدولية للقضية الكوردية وفق معايير المصالح المشتركة فيما بينها من جهة وعلى الوحدة الكوردية من جهة اخرى، فالقضية الكوردية تعيش واقعاً صعباً من خلال جغرافيتها الصعبة، حيث تستفحل الدول القومية في المنطقة بشكل واضح وجلي، وتتحكم تلك الدول بزمام السلطة ضمن جغرافيتها وفي احيان كثيرة تتحكم بمسارات اخرى للاحزاب الكوردية داخل حدود الدول المجاورة لها، وهذا يعني امكانية استغلال التيارات الكوردية من قبل تلك الحكومات القومية وفق مصالحها ومعاييرها واستراتيجياتها الخاصة واجنداتها، فتركيا الدولة القومية التي كانت ولم تزل تتحكم بقوة بزمام الحكم ضمن جغرافيتها تتدخل بشكل واضح ومؤثر في كوردستان العراق، وفي الجانب الاخر العراق نفسه المدعوم من ايران نراه يتحكم بمناطق كثيرة وفق نهجها الخاص، وبالتالي فان القضية الكوردية تعيش واقعاً افتراضياً موحداً، وواقعاً عيانياً مفترقاً، وهنا تبرز اللعبة الاكثر تحكما بالمساعي التركية لبسط نفوذها في المنطقة وهو الصراع التركي الاتحاد الاوربي حيث تشكل الاخيرة معلماً بارزا في تحديد المسارات السياسية التركية، بحيث كان الترك ومازالوا يستغلون ورقة التحكم بالعديد من الممرات الاقتصادية المهمة لكوردستان العراق لتوجيه الرأي العام الاقليمي، في حين لم يزل الاتحاد الاوربي يرى في السياسة التركية منافية لجميع القوانين الدولية والتي تفضي الى عدم اهليتها للدخول في الاتحاد.

فالتوغل التركي في سوريا ومساهمتها الفعالة في ايواء المعارضة السورية ومن ثم اتباعها النهج العسكري لتوثيق مواقفها ورغبتها التوغلية تجعل من مهمة قبول الاتحاد الاوربي لتلك الافعال والاعمال شبه مستحيل، لاسيما بعد ثبوت العديد من الادلة بارتكابها مجاز حقيقية وايوائها لبعض الجماعات الارهابية، ومن ناحية اخرى رفضها القاطع للتعامل مع الاحزاب الكوردية الفعالة والتي تدخل ضمن التحالف الدولي ضد الارهاب، كل هذا جعل من القضية الكوردية تدور في حلقة فارغة ضمن اطارات لم تحدد ملامحها المستقبلية بعد، ومن جهة اخرى فان التعامل الدولي مع الكورد على الرغم من ولولوجهم الى التحالفات الدولية معهم، بات امراً يعقد من ادراك معالم القضية الكوردية المستقبلية، فالكورد رغم كل ما قدموه مازالت قضاياهم يتم التعامل معها وفق سياق محدد وهو الدولة القومية التي يشكل الكورد جزء منها، فالتعامل مع اقليم كوردستان العراق يتم عبر بغداد، ومع الكورد في سوريا وفق المنظومة السورية ناهيك ان ايران وتركيا لايعترفان اصلا بوجود كوردستان، فكل التعاملات تتم عبر انقرة التركية وطهران الايرانية.

> **«**
>
> **التعامل مع اقليم كوردستان العراق يتم عبر بغداد، ومع الكورد في سوريا وفق المنظومة السورية ناهيك ان ايران وتركيا لايعترفان اصلا بوجود كوردستان، فكل التعاملات تتم عبر انقرة التركية وطهران الايرانية**
>
> **»**

لقد ساعد التشتت الكوردي نفسه هذه الدول على الاستقواء عليها، وحصر قضيتهم في الدوائر الداخلية للدول نفسها، وعدم اعتبار القضية الكوردية قضية دولية او قضية قومية تحتاج الى حلول دولية، هذا التشتت له اسباب عديدة، ولعل ابرزها هو التحزب والانقسام في الرؤية الكوردية حيال قضاياه، وعدم وجود قيادة تستطيع ان تتحكم بالكورد وتوجههم الى بر الامان، فكل الاحزاب الكوردية لاتملك مشروعاً قومياً منطقياً وواقعياً يمكنه ان يتماشا مع رؤية اغلب الاحزاب المتحكمة الاخرى، بل ان اختلاف وجهات النظر الكوردية الكوردية ادت في العديد من المرات الى الاقتتال الداخلي فيما بينهم، وهذا ما وسع الشرخ بين الرؤية الكوردية لقضيتهم وبين الرؤية الدولية التي وبحسب مصالحها تريد وتيرة موحدة للرؤية الكوردية كي تقدم الدعم لها، ان التنافس الحاصل بين القوى الحزبية الكوردية اضرت بالقضية الكوردية بدرجة انها لاتستوعب مدى حجم تلك الاضرار، ولم يعد يهمها الا الشعارات القومية التي بدورها لاتنفع ولاتقدم للقضية اية حلول مناسبة، هذا الانقسام الظاهر في الجسد الكوردي لم تجعل الهوية الكوردية في خطر فحسب بل انه بات يهدد مستقبل القضية ومستقبل الجنسية الكوردية في دولها وفي المنطقة باجمعها، بحيث لم يعد التغني بالاسطورة الكوردية التي استطاعت الوقوف بوجه الظلم والارهاب تنفع، لان اساس اية اسطورة حية التوافق والالتحام والتوحد وهذا ما لايوجد في دائرة الساسة الكورد، وبالتالي فان الاسطورة بكل قوتها لاتستطيع ان تخلق واقع سياسي يتمكن فيه الكورد من تشكيل دولة او اقامة كيان مستقل.

الكورد مع من ؟

حسن شنكالي

من المسلم به بعد إجراء الإنتخابات النيابية وإعلان النتائج تبدأ مرحلة التحالفات لتشكيل الكتلة الأكبر في البرلمان والتي تخولها لتسمية رئيس الوزراء وتشكيل الكابينة الوزارية الجديدة , والتحالف هو إتحاد بين حزبين أو أكثرعلى أن تكون متقاربة في الرؤى والأهداف وتؤمن بقواسم مشتركة لتهيئة الأرضية الخصبة والأجواء المناسبة لخدمة العملية السياسية التي تلقي بظلالها على تقديم أفضل الخدمات للمجتمع , نتيجة للإستقرار السياسي الذي بدوره يدير عجلة الأمن نحو الأفضل , لأن لا إستقرارسياسي ولا نجاح إقتصادي بدون أمن منجز .

وأضحى أعداء الأمس ليكونوا أصدقاء اليوم , حتى بادرت الكتل السياسية الفائزة بالتسابق الى أربيل للتشاور حول مستقبل العملية السياسية وتشكيل الحكومة متناسين ما جنت أياديهم بحق الشعب الكوردي , لقناعتهم المطلقة بدور الكورد وتأثيرهم على الساحة السياسية وأخص بالذكر شخص السيد الرئيس مسعود البارزاني , وأدلت كل كتلة بدلوها وأفصحت عن برنامجها السياسي , لإغراء الكتل الكوردستانية الفائزة وخاصة الحزب الديمقراطي الكوردستاني والإتحاد الوطني الكوردستاني وجذبهم الى دائرة التحالف الأحادي القطب لعدم تمكنهم من تشكيل الكتلة الأكبر كمعادلة رقمية , فلا بد من إشراك الكورد والسنة فيها لتكون عابرة للطائفية والتخندق الحزبي حسب تصريحات بعض القادة السياسيين .

ينبغي على الكورد أخذ العبر من دروس الماضي , ولا تأخذهم في الحق لومة لائم ولا يتعاملوا بالعاطفة السياسية لتسوية المشاكل المستفحلة بين بغداد وأربيل , شرط أن لا يلدغ المؤمن من جحرمرتين , ليبدأوا بإملاء شروطهم تحت سقف الدستور بما يخدم مصلحة الكورد وكوردستان ويضعوا نصب أعينهم أحداث السادس عشر من أكتوبر وما رافقتها من إجراءات تعسفية بحق الكورد , ويكون الفيصل بينهم تطبيق بنود الدستور دون إنتقائية وبضمانات دولية وبحضور أممي , لأن التجربة أكبر برهان , نتيجة إفشال الحكومة الطائفية مشروع التوافق والشراكة السياسية الذي بموجبه تم تشكيل الحكومات السابقة والذي ينطلق عادة من أربيل مدينة السلام والوئام وصاحبة الفضل السياسي على الدولة العراقية بعد تحريره من براثن الدكتاتورية والمشاركة في الحكومة الجديدة بإرادتها بالرغم من كونها كانت قاب قوسين أو أدنى من الإستقلال لتوفرالمقومات الأساسية لتشكيل الدولة الكوردية التي يحلم بها الكورد منذ عشرينيات القرن الماضي نتيجة للثورات التحررية التي قادها الأبطال أمثال الشيخ محمود الحفيد والشيخ سعيد بيران والملا مصطفى البارزاني الخالد ضد الأنظمة الدكتاتورية المقيتة ذات النظرة الشوفينية الضيقة دفاعاً عن الحقوق المسلوبة للشعب الكوردي .

فاليوم لا بد للدبلوماسية الكوردية أن تتحمل المسؤولية التأريخية تجاه الشعب الكوردي من خلال التفاوض مع الكتل السياسية الفائزة لتشكيل الحكومة بعد إعلان النتائج الإنتخابية من خلال عملية العد والفرز اليدوي على أساس التوافق والشراكة والتوازن والذي يفضي الى نتائج ملموسة دون تسويف ومماطلة لتعويض مافات الكورد من أيام الضياع والتهميش على يد الأنظمة الدكتاتورية التي تعاقبت على إدارة دفة الحكم في العراق , وتعود البسمة على شفاه الثكالى من أمهات الشهداء والأرامل واليتامى من قوات البيشمركة الأشاوس ويعم الأمن والأمان على ربوع العراق ليستقر سياسياً وأمنياً ويأخذ دوره الطبيعي على الساحة الدولية والإقليمية بعد نفض غبار الحرب الشعواء ضد عصابات داعش الإجرامية .

الانكليز لن يسامحوا الفيليين؟!

فيلي / يد الله كريم

في عام 1970 عندما ابرمت اتفاقية 11 آذار، شرع النظام البعثي بحملة ابادة جماعية للكورد خارج ما اصطلح عليه لاحقا اقليم كوردستان. وقد استهدفت الحملة على وجه الخصوص الكورد الفيليين، وكان البارزاني الخالد قد قطع بترشح سكرتير الحزب الديمقراطي الكوردستاني آنذاك حبيب محمد كريم الكوردي الفيلي لتسنم منصب نائب رئيس الجمهورية من اجل شرعنة وجود وتوازن الكورد في بغداد والوسط والجنوب العراقي، وواضح ان البعث لم يرض بهذا الترشيح الا ان البارزاني كان مصرا على اختياره.

الا ان المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني الذي كان يرغب بابداء اكبر قدر من المرونة لتمضي الاتفاقية، نأى بنفسه عن ذلك الملف والموضوع الذي كان حساسا ومثيرا بين البعث والقيادة الكوردية.

لم يشأ المكتب السياسي ان تؤثر مسألة ابعاد الكورد الفيليين بذريعة التبعية الايرانية على الاتفاقية وكان النظام مستقويا بقرار له واصر بشكل واضح ورسمي على ابعاد عشرات الاف الكورد الفيليين.

وكنت حينها عضو اللجنة المركزية ومسؤول تنظيمات الوسط والجنوب للحزب الديمقراطي الكوردستاني وعدا العمل الحزبي كنت اعمل في دائرة المقاولات العامة التابعة لديوان الرئاسة مسؤولا عن المخازن والمشتريات في الوقت الذي كان عدنان القصاب واحد كبار قادة البعث وعضوا في قيادته القطرية، يعمل مديرا عاما للشركة العامة للمقاولات.

وفي تلك الاوقات التي تصاعدت فيه انباء التسفيرات كنت اريد ان اعرف الى اين يمضي هذا القرار.

وكان لي احد المعارف ويدعى رفيق بشدري يعمل في المخابرات العراقية وله مع رئيس الجمهورية احمد حسن البكر في ذلك العهد، علاقة جيدة، وعندما كان يزوره بين آونة وأخرى وبحكم ان دائرتنا كانت ملاصقة لقصر رئاسة الجمهورية، كان بشدري يزورني وكنا نتبادل اطراف الحديث قليلا مع ارتشاف اقداح الشاي.

اتذكر تلك الايام عندما كان الحديث عن قرار تسفيرات الفيليين في ذروته، اتاني الرجل كعادته وقال انا ذاهب لمقابلة احمد حسن البكر. اعتبرت تلك اللحظة فرصة وطلبت منه الاستفسار عن سبب اصدار قرار تسفيرات الكورد الفيليين.. وبعد اللقاء، لم يمض وقت طويل فعاد الي وقال لي بثغر باسم، ان رئيس الجمهورية حذرك وهددك!

فقلت لمَ يهددني؟! فقال مجيبا، قل له الا يدس انفه في شؤوننا، فنحن قد قررنا طرد 50 الف كوردي فيلي واذا لم يكتمل هذا العدد، فلن نتردد ان ندرج اسماء الفيليين داخل الحزب الديمقراطي وخصوصا من بينهم من في قياداته وطردهم!!

الملاحظة التي لفتت انتباهي هي انه عندما شرع النظام بالتسفيرات في مرحلة مطلع السبعينيات وانتهت كانت حصيلتها العدد نفسه اي 50 الف كوردي فيلي تم تسفيرهم.

اتذكر حينها انتشرت الانباء ان البريطانيين هم من خطط لهذا البرنامج واقنعوا الايرانيين والاتراك لخلق حالة من التوازن بين الاغلبية الشيعية والاقلية السنية، ويتوجب بحسب ذلك البرنامج اخراج عدد معين من الكورد الشيعة. وحسب اعتقادي كان يشكل نوعا ما تحذيرا للقيادة الكوردية ان بامكان الحكومة المركزية ايذاء القيادة الكوردية باشكال شتى ومنها طرد واخراج ابناء قوميتهم.

ولا يساورني شك ان هذا البرنامج جاء استمرارا للسياسة التي تم انتهاجها منذ تشكيل العراق وفي عملية التعداد العام للسكان، عندما تم تصنيف الناس بتسجيلهم على اساس التبعيتين العثمانية والايرانية. فبما انهم لم يستطيعوا اخضاع وتدجين الجميع لحكم العراق، توجهوا للعائلة الهاشمية واختاروا شخصا باسم فيصل على اساس انه قريشي وسيكون موضع قبول جميع العراقيين، فجاؤوا به ونصبوه ملكا على هذا البلد وقاموا بطرد المواطنين الاصليين من الكورد الفيليين بذريعة التبعية.

هذا القانون يتم العمل به منذ 100 عام ولم يكن في العراق احد ليعاتب جلب وفرض حاكم اجنبي ليقف ضد قرار الشوفينيين الحاكمين ويعلن عدم رضاه عن اضطهاد مواطنيه.

منذ بداية تشكيل هذا البلد لحين القضاء على البعث وصدام ومن اجل ان تبقى لاقلية (العرب السنة) ذريعة للبقاء في الحكم ومواصلة تنفيذ السياسات البريطانية، تمسكوا بهرم السلطة وجميع المؤسسات الرئيسة من القوات المسلحة والوزارات المهمة ولم يسلموا سوى بعض المؤسسات المدنية وغير العسكرية الى الاغلبية الشيعية وقد حرم الكورد من جميع حقوقهم وباعتقادي فان البريطانيين لم يسامحوا الكورد الفيليين ابدا.

من اين يستمد الفشل الهامه؟

علي حسين فيلي

مجرد ارضاء مسؤولي هذا البلد وقادة احزابه السياسية لمتابعة شؤون الكورد الفيليين وتشجيعهم بشكل مستمر لاستعادة حقوقهم امر صعب جدا، لان مطالب هذه الشريحة وحتى اعتراف الحكومة والمحكمة الجنائية العليا والاعتراف الرسمي بالحقوق المادية والمعنوية لمئات الاف المهجرين منهم، يعد مجرد هواء في شبك وحملا زائدا.

من جانب آخر انه طالما بقيت المشكلات بين كوردستان وبغداد معلقة فان هذا الملف لن يغلق. وهو ايضا ما لا يجعل مصدر الانتظار ينضب وحالة عدم القرار الحكومي لا يسمح بعودة المشردين والنازحين.

وطبيعي ان التجريم والخداع من قبل الجهات الرسمية وغير الرسمية في هذا البلد ظاهرة ابدية لان الجماهير الفيلية لا تشعر بالمشكلة العامة ولا المشكلة الخاصة ويتم التلاعب بأفكارها وقناعاتها ومعايير مطالبها ومعتقداتها ويتم خداعها. وبمعنى اوضح فان الشعور بالجرم والذنب أصبح ذريعة لتذيقهم السلطة كل تلك المرارة وتمارس ضدهم كل ذلك الظلم.

وواضح ان السلطة تحترم الاطراف والجهات التي تخافها. كما هو موجود على الساحة السياسية لهذا البلد مع نفوذ القوى والسلطات وعصى المصالح مرفوع على المكونات المحرومة من الحقوق.

في وقت ما كان الفيليون أكبر الاقليات التي لا ظهير لها في هذا البلد، الى ان شاركهم في ذلك المسيحيون والصابئة والايزيديون والشبك والكاكائيون وحتى قسم من السنة ومثلهم من الشيعة كأخوة لهم في المغدورية والابادة المترسخة في جذور التاريخ منذ تشكيل العراق.

بالنسبة لنّا كم من الطرق والصيغ تم استخدامها من اجل خداعنا ويتجلى محورها الرئيس في مواصلة الاستراتيجية التي تتهم الفيليين بان كل ما جرى عليهم هو نتيجة لكونهم (تبعية)، من دون ان يقال وماذا قبل ذلك؟ وقد يقال ان المشكلة تكمن في تشتتهم، فماذا عن توحدهم وتكاتفهم؟ أليست ايدي الشوفينيين الثقيلة تصفع دوما على راس الانسان الكوردي!

الاستراتيجية تبين باننا لا نستطيع ان نغير القرارات والمواقف الثابتة للحكومات المتتالية! وهي تحاول في اوقات وعهود الاضطرابات ومشكلات الحياة التي لا تخلو منها هذه الحياة ابدا ان تتغنى الجهات والأشخاص الذين يعادون مطالب الكورد الفيليين. ومثال على ذلك فان ما يتم نشره في وسائل الاعلام بشأن الفيليين هو نابع من تلك الاستراتيجية المليئة بالمعلومات والارقام غير الحقيقية. ولا يمكن في اي وقت من الاوقات في ظل ذلك البرنامج وتلك السياسة المدبرة ايجاد توازن بين النقاط الايجابية لتاريخ حياة الفيليين والجزء السلبي لفكرة تشكيل العراق.

المجتمع الفيلي الذي تبقى بعد كارثة التسفيرات، وبأمل ايجاد طريق لاجتياز الوضع والنجاة منه وحتى بعد معاناة التهجير والتغييب كان مستعدا لتقبل كل الآراء والخضوع لجميع قرارات الحكومة والسلطة والقانون، ولكن من الواضح انه لا الحكومات كانت طبيعية ولا قراراتها وقوانينها نازلة من السماء. هكذا هو البرنامج الذي تم العمل به ولا يدع مجالا للجدال للحديث عن السيء او الحسن او المجرم او البريء!

وبلا شك فان اسطورة الانسان الكوردي الفيلي ليست تلك الاسطورة التي يتم تكرار الحديث عنها، بل هي تلك الاسطورة التي يتم خلالها العمل على ضرب مطالبه عبر المراحل وتم ايجاد الشرعية السياسية والقانونية للجرائم التي تم ارتكابها بحقه.

وفي المرحلة الحالية ايضا يريدون ان يزرعوا ذلك الاحساس داخل كل فرد فيلي بانه ليس فقط هو بل حتى امته (قوميته) مدانة ولذلك جرى ما جرى عليهم وما سيجرونه عليهم! ويقولون ايضا انسوا ذلك الماضي الذي شهد الانفال ولا تفكروا بتاتا في المستقبل الذي سيكون مليئا بهزيمة كل القيم والمعتقدات الانسانية والسماوية.

إصابة المئات بزلزال ضرب مدينة كوردية فيلية

أعلن محافظ كرماشان ان الزلزال الذي ضرب المحافظة تسبب باصابة ٢٨٧ شخصا بجروح، فيما لازالت سبع قرى من دون كهرباء.

وقال المحافظ هوشنك بازوند في تصريح صحفي ان الزلزال الذي ضرب المنطقة كان بقوة ٥,٩ درجة بمقياس ريختر، وتسبب باصابة ٢٨٧ شخصا بجروح مختلفة، مبينا ان ثمانية أشخاص منهم مازالوا في المستشفيات لتلقي العلاج.

وتابع ان فرق الطوارئ وصلت إلى المنطقة، مشيرا الى وقوع إصابات في منطقة جوانرود التي تعرض العديد من بيوتها وبيوت قراها الى التهدم.

والزلازل الذي ضرب المحافظة يوم أمس الاحد وصل مداه الى مناطق إقليم كوردستان، وكان مركزه في كوردستان ايران، شعر به في ٤٣ قرية بالإضافة الى مركز مدينة كرماشان.

تأسيس بيت الثقافة والفن لـ»فارس» الغناء شهرام ناظري

اعلن في محافظة كرمانشاه تأسيس «بيت الثقافة والفن للاستاذ شهرام ناظري» تثمينا لدوره في اثراء الفن والموسيقى الكوردية والايرانية بصورة عامة والتراثية لمدينة كرمانشاه بصورة خاصة.

وقال محافظ كرمانشاه هوشنك بازوند، ان تأسيس بيت الفن سيكون داخل احد اهم المواقع التاريخية في المحافظة.

من جانبه قال شهرام ناظري الملقب بفارس الغناء التراثي «انه حاول خلال نصف قرن اثراء وتثبيت الفن التراثي لكرمانشاه، وان تأسيس بيت الثقافة والفن سيساهم في تعزيز ذلك».

ولد شهرام ناظري في العام ١٩٥٠ في مدينة كرمانشاه من عائلة صوفية اشتهرت بإسهامها الكبير في مجال الفن والأدب، إذ كان والده من قراء المقام المشهورين، ومن العائلة ذاتها اشتهر الأستاذ حاج خان ناظري الذي تتلمذ على يديه كبار الموسيقيين في كرمانشاه، وقد قدم إضافات أساسية في مجال الموسيقى التراثية المتواشجة مع مراسيم الطرق الصوفية.

حصل ناظري على وسام فارس الفرنسي، وعلى شهادة تقدير من الكونغرس الأمريكي نتيجة فعالياته المتواصلة، وعلى شهادة مماثلة من جامعة هارورد، وكذلك حصوله في مدينة كونيا التركية على الميدالية الذهبية من أيدي آخر أحفاد مولانا الرومي، وأقرت بلدية مدينة سان دياغو تسجيل يوم الخامس والعشرين من شباط / ٢٠٠٦، باسم شهرام ناظري تقديرا لجهوده في سبيل الارتقاء بمستوى إبداع وتميز الموسيقى على الصعيد العالمي.

ونال شهرام ناظري سنة ٢٠٠٧ على جائزة التراث الثقافي الشرقي من اللجنة الآسيوية في نيويورك { Asia Society}، كما حظي بشرف التقدير من الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة اعترافا بقيمة أعماله الفنية حول تراث جلال الدين البلخي الرومي(مولوي)..

فتاة كوردية من خانقين تخترع جهازاً طبياً جديداً

تمكنت فتاة كوردية من قضاء خانقين تدعى آية وندي، من اختراع جهاز طبي جديد يعمل على سحب الدم من المرضى.

وقالت آية وندي في تصريح متلفز ان هذه الجهاز الجديد يعمل على سحب الدم من المرضى في وقت واحد بشكل آلي، من دون تدخل الطبيب بالاضافة الى نقل العلاج الى عدد من المرضى في نفس الوقت، مشيرة الى ان هذا الجهاز يسهم في تطوير القطاع الطبي.

واضافت «بدأت بالعمل على هذا الجهاز عندما رأيت الجهاز القديم والذي لا يمكن نقله من مكان الى آخر بسبب كبر حجمه، وبحثت كثيراً حتى توصلت الى الا يكون التحكم بهذا الجهاز تحكماً يدوياً، بل آلياً عن طريق الاشعة الحمراء من دون تدخل الطبيب».

نحو ١٠ آلاف طفل مشرد وبلا مأوى في ايلام الفيلية

أعلنت مديرية العمل والشؤون الاجتماعية في محافظة ايلام الفيلية، عن تواجد نحو ١٠ آلاف طفل مشرد وبلا مأوى في مراكز ودور حكومية مخصصة لهم في المحافظة.

وقال مدير الشؤون الاجتماعية حبيب الله مسعود في تصريح صحفي ان ١٠ آلاف طفل مشرد، وبلا معيل يتواجدون في ٦٥٠ مركزا ودار إيواء في ايلام الفيلية، مردفا بالقول ان ٥ آلاف طفل منهم من الاناث والباقي ذكور.

وأضاف ان هؤلاء الأطفال يتم ايواؤهم في تلك المراكز، والدور الى ان يبلغوا سن الـ١٨ من العمر، عازيا لجوء أولئك الأطفال الى تلك المراكز الى عدة أسباب منها وفاة الابوين او الطلاق، او انهم بالأصل من مجهولي النسب، او عدهم قدرة ذويهم، وتأهيلهم على تربية أولئك الأطفال.

يذكر ان محافظة ايلام الفيلية يبلغ تعداد نسمتها ٥٥٠ الف شخص ووفق هذه الإحصائية فان ما يقارب ٥،٥ بالمئة هم من الأطفال المشردين وبلا مأوى.

الى متى ستستمر تظاهرات العراق؟

علي حسين فيلي

في المجتمعات الديمقراطية هنالك مالا يقل عن 200 نوع من الاحتجاجات لها تعريف يتلاءم مع المواضيع والمطالب ونوع النضال والكفاح المدني لشرائح المجتمع ومدى تحمل الحكومات للتعامل معها والاستجابة لها.

والسؤال يكمن في نوعية التظاهرات والاحتجاجات التي لها المقبولية في العراق والمتلائمة مع وضعه؟! فمنذ القدم كان هذا المجتمع قد خَبِرَ التظاهر والاحتجاج والاعتصام؛ ولكن خلال العقد ونصف العقد الماضي الأخير من الزمن تتكرر هذه الظاهرة ولا تتعدى استجابة الحكومات سوى الوعود والتناقضات والقمع والتهديدات ولم تقم باتخاذ اية خطوة فعلية للمعالجات.

وعمليا فانه بدلا من بناء دولة المؤسسات تم بناء دولة الاطراف وتم تسييس جميع افاق الحياة فيما تتسابق النخبة مع بعضها في هذا المستنقع؛ في حين تحتاج الحياة وادارة الدولة الجديدة الى مستلزمات خاصة بها اذ لم تتولد لدى حكومة هذا البلد القناعة ولو لمرة واحدة بان الارهاب والممارسات العنصرية والطائفية اذا لم تقض على الشعب فان انعدام وجود الكهرباء والماء يفتح بوجهها ابواب الجحيم.

واذا لم يتسبب التصحر وتلوث البيئة والدخان واصوات المولدات ونفايات الشوارع والازقة بعشرات الانواع من الأوبئة والامراض وبالتالي فناء العمر، فان التشويش واصوات قرع طبول الحرب والوعود والتهديدات تتسبب بقطع الانفاس واليأس.

نحن في بلاد لم تخرج من دوامة الحرب، بمعنى انه اذا ما انتهت حرب فهذا لا يعني بالضرورة ان السلام حل بربوعنا. ان المشكلات مستمرة هكذا دوما، فليس هناك علاقة صحية بين الشعب والسلطة للتمكن من حل مشكلات انعدام العدالة في تقسيم ثروات البلد لتثبيت اركان العيش الرغيد في هذا المجتمع، وفضلا عن دمار الاسس الاقتصادية والاجتماعية، فان المصالح والنفاق السياسي يمنعان من عودة الثقة. فالذي اجبر الشعب على الخروج الى الشارع ليس فقط مؤامرة اجنبية بل الفساد وتقاعس السلطة، والذي يحدث اليوم في اطار الاحتجاجات يدل على ان الناس اصحاب حق على الدوام وليس كل اربعة اعوام مرة واحدة!

ان مرحلة اللجوء الى التعبير عن الرفض والتظاهر في الشوارع واحراق المقار هي بداية لمرحلة اليأس والسعي الاخير قبل وقوع الكارثة الكبرى واذا لم تنته عند هذا الحد، فان مرحلة حرب داخلية مستعرة ستبدأ، وهذا يعني ان المواطنين يجب ان يسعوا حينها لتجنب الموت!!

يقول المناضل ضد العنصرية مارتن لوثر كينغ «وفي النهاية سننسى كل ما قاله الأعداء عنا ولكن سنذكُر جيداً صمت الأصدقاء» ان المواطنين لن ينسوا نكث الحكومة لوعودها وليس الوعود نفسها.

ان التحالف اهدوا نوعا من الديمقراطية للعراق لا تتلاءم وواقع هذا البلد، خاصة مع لحاظ الايديولوجيا. فلا هم علموا الناس التعبير عن الاحتجاج ولا اجبروا الحكومة على الخضوع للقوانين وواجباتها. فهذا الهيجان والخروج للشارع من دون قيادة يكتب فشل نوع ادارة الحكم وسيكون له اثار فعالة ضد الحكومات المتعالية في بغداد التي تعترف بأحقية مطالب الناس في الظاهر ولكنها لا تسمح لهم للتعبير عن مطالبهم!

ان الاحتجاجات موجودة دائما ولكن الاخيرة ابعد ما تكون عن أيديولوجيا، وعن تنظيم سياسي خاصين، ومن اجل حل المشكلات بشكل حقيقي يتعين على الحكومة ان تسمع وترى جيدا وتقبل بان السياسة علم نظري وتجريبي وادارة الحكم مثل اي علم اخر له مبادئه الخاصة ومن المفترض ان تتعلمه وتستخدمه بمهارة، وليس البحث عن ذريعة بجعل تحسين معيشة الناس وحياتهم والاصلاح الاداري ومنع الفساد يعني اللا ممكن.

نشرت هيئة الإذاعة البريطانية تحقيقا كشفت فيه عن تفاصيل دعم حكومة قطر للإرهاب، من خلال تقديمها أكبر فدية في التاريخ بلغت نحو 1.15 مليار دولار، لجماعات وكيانات وأفراد «إرهابيين»، كحزب الله العراق وداعش وقاسم سليماني، تحت غطاء تحرير الرهائن القطريين في العراق بين 2015 و2016.

فيلي / محمد جمال

اتهام قطر بدعم سليماني وداعش وحزب الله بالعراق..

من طرد وزير الداخلية بقضية الرهائن؟

وقال التقرير «في صباح السادس عشر من شهر ديسمبر لعام 2015؛ تلقت الأسرة الحاكمة في قطر خبرًا سيئًا: اختُطِف في العراق ثمانية وعشرون عضوٌ من مجموعة صيدٍ أفرادها أمراء، وزُوِّدَ الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني – والذي كان على وشك أن يصبح وزير الخارجية لقطر – بقائمة تتضمن أسماء الرهائن. وأدرك حينئذ أن القائمة تضم اثنين من أقربائه».

«وأرسل رسالةً إلى السفير القطري لدى العراق زايد الخيارين، جاء في فحواها: «إن جاسم ابن عمي وخالد زوج خالتي. حفظك الله: عند تلقيك أي خبرٍ عن ذلك؛ أخبرني على الفور».

لقد قضى الرجلان الستة عشر شهرًا التالية منشغلَيْن بأزمة الرهائن.

وطبقًا لإحدى روايات تسلسل الأحداث؛ فقد دفعا أكثر من مليار دولار لتحرير أولئك الرجال، حيث ذهبت الأموال لجماعات وافراد صنّفتهم الولايات المتحدة على أنهم «إرهابيون»: كتائب «حزب الله» في العراق، والتي قتلت جنودًا أمريكيين بقنابل وُضِعت على جانب الطريق؛ وقائد قوات الحرس الثوري الجنرال قاسم سليماني، الخاضع شخصيًا لعقوبات الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي؛ وهيئة تحرير الشام، والتي كانت في فترة من الفترات تعرف بجبهة النصرة، عندما كانت تابعة لتنظيم القاعدة في سوريا.

وطبقًا لرواية أخرى للأحداث – وهي رواية قطر – فإنه لم يتم دفع أي مبلغ مالي لـ «الإرهابيين»، بل دُفِعت الأموالُ فقط لدولة العراق.

ووفقًا لهذه الرواية؛ لا تزال الأموال موجودة في قبو بنك العراق المركزي في بغداد، بالرغم من أن جميع الرهائن متواجدون الآن في وطنهم. وتظهرُ هذه القصة الملتوية لتفاصيل المفاوضات بشكل متسلسل على هيئة رسائل اعتيادية وصوتية بين وزير الخارجية والسفير «السفير القطري لدى العراق». والآن؛ هل دفعت قطر أغلى فدية في التاريخ؟

إن الشيخ محمد خبيرٌ اقتصاديٌّ سابق وأحد أقارب الأمير البعيدين، ولم يكن معروفًا قبل ترقيته ليصبح وزيرًا للخارجية في سن صغير نسبيًا؛ 35 عامًا. وفي فترة وقوع حالة الاختطاف؛ كان السفير زايد الخيارين في الخمسينيات من عمره، وقيل إنه يحمل رتبة عقيد في المخابرات القطرية، وكان أول مبعوث قطري إلى العراق منذ 27 عامًا، غير أنّ هذا المنصب لم يكن منصبًا هامًا.

وكانت هذه الأزمة فرصةً بالنسبة له لتحسين مكانته.

لقد ذهب الرهائن إلى العراق بحثًا عن الصقور، وتلقوا تحذيرات – ومناشدات – بعدم الذهاب إلى تلك البلاد. بيد أن رياضة صيد الصقور هي رياضة الملوك في الخليج، وكان هناك سرب من الطيور التي تعدّ فرسيةً للصقور –الحبارى – في الأراضي الشاسعة الفارغة في جنوب العراق.

وتم اجتياح معسكر الصيادين بواسطة شاحنات صغيرة محمَّلة ببنادق رشاشة ثقيلة في ساعات الصباح الباكر.

وأخبر أحد الرهائن صحيفةَ نيويورك تايمز إنه كان يعتقد أن الخاطفين كانوا ينتمون إلى «داعش» قبل أن يوجه أحد الخاطفين إساءةً شيعية إلى السنّة.

وعلى مدى أسابيع عديدة مؤلمة؛ لم يصل الحكومة القطرية أية أخبار. ولكن في شهر مارس لعام 2016؛ بدأت الأمور تتضح. فقد علم المسؤولون أن الخاطفين كانوا ينتمون إلى كتائب حزب الله – وهي ميليشيا عراقية شيعية مدعومة إيرانيًا.

وأرادت الجماعة «كتائب حزب الله» الحصول على المال. وحينئذ؛ أرسل السفير زايد الخيارين رسالةً إلى الشيخ محمد مفادها: «لقد أخبرتهم بأن 'يعيدوا لنا أربعة عشر شخصًا... وسنعطيكم نصف القيمة». ولم يتضح مقدار «القيمة» في سجلات الهاتف حتى تلك الفترة.

وبعد مرور خمسة أيام؛ عرضت الجماعة إطلاق سراح ثلاثة رهائن، وأرسل السفير رسالة إلى الوزير قال فيها: «إنهم يريدون بادرة حسنة من جانبنا أيضًا. هذه علامة جيّدة بالنسبة لنا... علامةٌ تدل على أنهم في عجلة من أمرهم ويريدون إنهاء كل شيء في أقرب وقت».

وبعد ذلك بيومين، كان السفير مُتواجدًا في المنطقة الخضراء في بغداد، وهي جزء من المدينة مُحاطةٌ بالأسوار المنيعة وشديدة الحراسة حيث تقع الحكومة العراقية والسفارات الأجنبية.

لقد كانت الأجواء في العراق في شهر مارس متوترة بالفعل. وبدا الجو العام في المنطقة الخضراء مشحونًا على وجه الخصوص: فقد كان مؤيدو رجل الدين الشيعي، مقتدى الصدر، واقفين على الأبواب، حيث كانوا يحتجون على الفساد. وقال السفير إن موظفي بعض السفارات قد فروا. وخلق ذلك توترات على طاولة المفاوضات.

انتظر زايد الخيارين. لكن لم يكن هناك أيةُ إشارةٍ على إطلاق السراح الموعود. وكتب: «هذه هي المرة الثالثة التي آتي فيها إلى بغداد من أجل قضية الرهائن، ولم أشعر قط بمثل هذا القدر من الإحباط. ولم أشعر قط بمثل هذا القدر من التوتر والقلق. لا أريد مُغادرة البلاد دون وجود الرهائن معي ».

وبعد ذلك، ظهر الخاطفون، ولكن لم يكن الرهائن بصحبتهم، بل كان معهم ذاكرة «USB» تحتوي على مقطع فيديو لأسيرٍ مُحتجزٍ داخل حبسٍ انفرادي.

ووجه الشيخ محمد سؤالًا للسفير، قائلًا: «ما الذي يضمنُ لنا أن بقية الرهائن معهم؟». وأضاف: «قُم بحذف الفيديو من هاتفك... وتأكد من عدم تسريبه لأي شخص».

وصادق السيد الخيارين على كلام الشيخ، قائلاً: «لا نُريد أن تُشاهد عائلاتهم الفيديو ويتأثرون عاطفياً».

وقد تم فصل الرهائن عن بعضهم البعض – حيثُ وضِع الأُمراء في قبوٍ لا نوافذ له؛ وتم أخذ أصدقائهم، وغيرهم من المواطنين العاديين، وغير القطريين من بين مجموعة الصيد، إلى أماكن أخرى

> تم فصل الرهائن عن بعضهم البعض – حيثُ وضع الأُمراء في قبوٍ لا نوافذ له؛ وتم أخذ أصدقائهم، وغيرهم من المواطنين العاديين، وغير القطريين من بين مجموعة الصيد، إلى أماكن أخرى

من بين مجموعة الصيد، إلى أماكن أخرى ومُعاملتهم بشكلٍ أفضل وتقديم طعامًا جيدًا لهم.

وقد أخبرني مسؤولٌ قطري أن الأُمراء قد يُنقلون من مكانٍ إلى آخر – أحياناً كل يومين إلى ثلاثة أيام – ولكن دائماً ما يتم احتجازهم في مكانٍ ما تحت سطح الأرض. وكان بحوزتهم مُصحفًا واحدًا فقط يتبادلونهُ لقراءة القُرآن.

وعلى مر الأشهر الستة عشر التي قضاها الرهائن في الأسر، لم يكن لديهم أي فكرة عما يحدث في العالم الخارجي.

إذا كان المال هو الحل لهذه المشكلة، فإن القطريين يملكونه. ولكن الرسائل النصية والصوتية تظهر أن الخاطفين أضافوا إلى مطالبهم، وغيروها، ما بين شدٍ وجذب: يجب على قطر أن تغادر التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن. كما يجب على قطر تأمين إطلاق سراح الجنود الإيرانيين المحتجزين من قبل المتمردين في سورية.

ومن ثم أصبح الهدف هو المال من جديد، وفضلًا عن الفدية الرئيسية، أراد قادة المليشيات مبالغ جانبية لهم.

وفي حين انقضت واحدة من جلسات النقاش، تبين أن أحد مفاوضي كتائب حزب الله، أبو محمد، أخذ السفير جانباً وطلب مبلغ 10 مليون دولار «7.6 مليون جنية إسترليني» لنفسه.

وقال السفير في رسالة بالبريد الصوتي «طرح أبو محمد سؤالًا: 'ما فائدتي من ذلك؟ بصراحة أريد 10 مليون دولار'». «قلت له، 10 ملايين؟ لن أُعطيك 10. إلا إذا سلمتني جميع الرهائن ...»

«لتحفيزه، أخبرته أيضاً أنني على استعداد لأن أشتري له شقة في لبنان».

واستعانَ السفير باثنين من الوسطاء العراقيين، وكلاهما كانا من الطائفة السنّية. وزارا وزير الخارجية القطري، وطلبا منه مقدمًا أن يعطيهما «هدايا»: 150,000 دولار نقدًا وخمس ساعات من ماركة رولكس، «اثنتان منهما من أغلى الأثمان، وثلاثة من جودة عادية».

ومن غير الواضح ما إذا كانت هذه الهدايا للوسيطين أنفسهما أم كانت بهدف دهن سير الخاطفين أثناء استمرار المحادثات.

وفي شهر أبريل لعام 2016؛ أُضيف للسجلات الهاتفية اسمٌ جديد: قاسم سليماني، وهو الراعي الإيراني لكتائب حزب الله.

وبحلول هذا الوقت، بدا أن طلب الفدية وصل إلى مبلغ مذهل يبلغ مليار دولار. ومع ذلك، فإن الخاطفين صمدوا وطالبوا بالمزيد. وأرسل السفير رسالة إلى وزير الخارجية قال فيها: «لقد

التقى سليماني بالخاطفين مساء أمس وضغط عليهم من أجل قبول المليار دولار. لم يستجيبوا بسبب وضعهم المالي... سليماني سيعود».

وأشار السفير مرة أخرى إلى أن الجنرال الإيراني كان «منزعجاً للغاية» من الاختطاف. حيث قال للشيخ محمد: «إنهم يريدون استنفادنا وإجبارنا على قبول مطالبهم على الفور. نحن بحاجة إلى التزام الهدوء وعدم التسرع. لكن يجب أن تكونوا مستعدين لدفع الثمَن». فأجاب الوزير: «الله يعين!»

مرت أشهر. ثم في شهر نوفمبر من العام 2016، دخل عنصر جديد في المفاوضات. أراد الجنرال سليماني من قطر المساعدة في تنفيذ ما يسمى «اتفاق المدن الأربع» في سوريا.

في ذلك الوقت، كانت الحكومة السورية المدعومة من إيران تُحاصر مدينتين سُنيتين يسيطر عليهما الثوار. وفي تلك الأثناء، كانت هناك قريتان شيعيتان مواليتان للحكومة تحت الحصار من قبل الثوار السلفيين، الذين كانت قطر تدعمهم على ما يبدو. «قيل إن من ضمن الثوار أعضاء من جبهة النصرة سابقاً». وبموجب الاتفاق، سيتم رفع حصار المدن الأربع وإجلاء سكانها.

ووفقاً للسفير، قال الجنرال سليماني لـ «كتائب حزب الله» أنه إذا تم إنقاذ الشيعة بسبب اتفاق المدن الأربع، فسيكون من «المخزي» المطالبة برشاوى شخصية.

وقال السفير في رسالة لوزير الخارجية «حزب الله في لبنان وكتائب حزب الله في العراق كلهم يريدون المال وهذه هي فرصتهم. إنهم يستغلون هذا الوضع للاستفادة منه... خاصة أنهم يعلمون أنها تقريباً النهاية... كلهم لصوص».

آخر ذكر لتبادل فدية بقيمة 1 مليار دولار كان في شهر يناير 2017، جنباً إلى جنب مع رقم آخر – 150 مليون دولار.

المحادثات بيّن الشيخ محمد والسيد الخيارين كانت حول فدية بمليار دولار بالإضافة إلى 150 مليون دولار كمدفوعات جانبية، أو «عمولات». لكن النصوص غامضة. قد تكون صفقة المدن الأربع هي ما كان مطلوبًا لتحرير الرهائن، بالإضافة إلى 150 مليون دولار من المدفوعات الشخصية للخاطفين.

يُقر المسؤولون القطريون بأن النصوص ورسائل البريد الصوتي حقيقية، بالرغم من أنهم يعتقدون أنها قد حُرِرَت «بشكل انتقائي للغاية» لإعطاء انطباعٍ مُضلل.

كما تم تسريب النصوص، إلى صحيفة الواشنطن بوست، في شهر أبريل 2018. وانتظرت مصادرنا حتى أصدر المسؤولون في الدوحة بيان النفي. ثم سعوا لإحراج قطر من خلال نشر التسجيلات الصوتية الأصلية.

انتهت أزمة الرهائن في أبريل 2017. وقد حلقت طائرة تابعة للخطوط الجوية القطرية إلى بغداد لنقل الأموال واستعادة الرهائن. هذا ما أكده مسؤولون القطريون، رغم أن الخطوط الجوية القطرية نفسها امتنعت عن التعليق..

من الذي أدخل الأموال النقدية إلى بغداد - وكم كان المبلغ؟ يؤكد مصدرنا الأصلي أنه كان أكثر من مليار دولار، بالإضافة إلى 150 مليون دولار من الرشاوى، والكثير منها موجه إلى كتائب حزب الله.

ويؤكد المسؤولون القطريون أنه تم إرسال مبلغ كبير نقداً - لكنهم يقولون إنه كان للحكومة العراقية وليس للإرهابيين. وكانت المدفوعات تتعلق بـ «التنمية الاقتصادية» و «التعاون الأمني». ويقول المسؤولون: «أردنا أن نجعل الحكومة العراقية مسؤولة مسؤولية كاملة عن سلامة الرهائن».

اعتقد القطريون أنهم عقدوا اتفاقًا مع وزير الداخلية العراقي، والذي كان ينتظر في المطار عندما هبطت الطائرة بحمولة نقدية موضوعة في حقائب من القماش الأسود. ثم ظهر رجال مسلحون يرتدون زي عسكري بدون شارة.

وقال لي مسؤول قطري «ما زلنا لا نعرف من هم، لقد تم طرد وزير الداخلية». لقد كان ذلك الأمر لا يعدو عن كونه تحرك من قبل رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، حسبما علّلوا. لقد اتصل رئيس الوزراء القطري بالسيد عبادي وهو بحالة هستيرية، لكنه لم يرد.

بعد ذلك، عقد العبادي مؤتمراً صحفياً، قائلاً إنه سيطر على الأموال.

وبالرغم من أنه تم ضبط الأموال، إلا أن عملية إطلاق سراح الرهائن مضت قدمًا على أية حال، مشروطةً بتنفيذ «اتفاق المدن الأربع».

وفي الرسائل النصية، كان ضابط المخابرات القطري، جاسم بن فهد آل ثاني – الذي يُفترض أنه عضو في الأسرة المالكة – حاضرًا على ارض الواقع.

أولًا، لقد نقلت «46 حافلة» الناس من المدينتين السنيتين في سوريا. وكتب جاسم بن فهد في رسالة نصية:» لقد أخرجنا 5000 شخص على مدى يومين. والآن نحن بصدد اخراج 3000 شخص... لا نريد حدوث أي تفجيرات».

وبعد بضعة أيام، تم إخلاء المدن الشيعية. وقد أرسل الشيخ محمد رسالة نصية مفادها أن «3000 شخص شيعي تم احتجازهم في موقع التسليم.... عندما نرى الرهائن، سنجعل الحافلات تتحرك».

وقد رد السفير أن الجانب الآخر كان قلقًا. «إنهم يشعرون بالهلع. لقد قالوا إنه إذا أشرقت الشمس [دون مغادرة الشيعة] فإنهم سيحجزون الرهائن».

وفي 21 أبريل 2017، تم إطلاق سراح الرهائن القطريين. لقد كان جميعهم «على ما يرام»، حسبما ذكر السفير، لكنهم «فقدوا نصف وزنهم تقريبًا».

لقد قام السفير بالترتيب لكي تقلهم طائرة إلى منزلهم ليتسنى لهم أكل «البرياني والكبسة... إن هؤلاء الرجال يفتقدون هذا الطعام».

> يقول مسؤولون قطريون إن الأموال التي أرسلوها إلى بغداد لا تزال في قبو في البنك المركزي العراقي «مودعة».

وبعد ستة عشر شهرًا من احتجازهم، أظهرت الصور التلفزيونية الرهائن وهم في حالة هزيلة ولكنهم مبتسمين، على مدرج مطار الدوحة.

وتقول مصادر الرسائل النصية ورسائل البريد الصوتي إن المواد تظهر أن «قطر أرسلت أموالًا إلى الإرهابيين».

وتشير المصادر إلى بريد صوتي من السفير الخيارين. حيث يصف في هذا البريد الصوتي اخباره لكتائب حزب الله:» يجب أن تثقوا بقطر، وأنتم تعلمون ما فعلته قطر وما فعله صاحب السمو، والد الأمير.. لقد فعل أشياء كثيرة، ودفع 50 مليون، ووفر البنية التحتية للجنوب، وكان أول من زارها».

وتؤكد مصادرنا أن هذا يبين أنه مبلغ مالي تاريخي، في ظل الأمير القديم، بقيمة تبلغ 50 مليون دولار إلى كتائب حزب الله.

ويقول المسؤولون القطريون إن هذا يظهر الدعم للشيعة بشكل عام.

إلى حد ما، هذه معركة على من يؤمن كيف انتهت مسألة الاختطاف في الصحراء العراقية. يقول مسؤولون قطريون إن الأموال التي أرسلوها إلى بغداد لا تزال في قبو في البنك المركزي العراقي «مودعة».

ويقول معارضوهم إن الحكومة العراقية ادخلت نفسها في صفقة الرهائن ووزعت الأموال.

وفي الوقت الحالي، لم يتم حل المسألة الغامضة حول ما إذا كانت قطر قد دفعت أكبر فدية في التاريخ إلى حد الآن.

انتفاضة البصرة القت بالانتخابات في سلة المهملات

مؤيد عبد الستار

اندلعت مؤخرا انتفاضة مجلجلة في البصرة ومدن الوسط والجنوب الاخرى ، ولم تكن انتفاضة البصرة بنت يومها ، ولكنها جاءت تتويجا للعديد من الاحتجاجات المستمرة منذ سنوات في بغداد والعديد من المحافظات.

ولا حاجة لنا بالحديث عن الفساد والتزوير ونهب المال العام فذاك ما يعرفه حتى الاطفال في الصفوف الاولى الذين لا يجدون مدارس تأويهم ولا صفوفا تحتويهم ولا لوازم مدرسية تفي بحاجتهم ولا كتبا تنفعهم .

اما على مستوى المناصب في الحكومات المتتالية التي تشكلت بعد الانتخابات المتعددة فلم تسلم من تزوير الانتخابات وتزوير الشهادات وغير ذلك من عمليات تزوير ونهب للمال العام حتى اصبح المواطن يشك في المؤسسات المسؤولة عن مكافحة الفساد مثل القضاء وهيئة النزاهة .

ان انفجار الاحداث بعد طول معاناة المواطنين من نقص الكهرباء والماء والخدمات لن يكون الانفجار الاول والاخير ، وانما سيتصاعد ما دامت الرؤوس الفاسدة هي صاحبة اليد الطولى في السلطة الحاكمة التي عرتها الانتخابات الاخيرة والقت بها انتفاضة الجماهير في سلة المهملات ، فلا هيئة المفوضية للانتخابات ادت واجبها على الوجه المطلوب ولا الهيئة التي خلفتها استطاعت حسم المخالفات ونجحت في تقديم صورة صحيحة للعد والفرز الذي اصبح ريشة في مهب الريح يتلاعب بها هذا الحزب وذاك الكيان وهذا المسؤول وذاك الزعطوط ... حتى وصل الامر الى تفجير الصناديق وقتل المسؤولين عن العد والفرز وتهديد من يريد احقاق الحق ويبحث عن النزاهة في العمل ولو بمثقال ذرة .

ان من واجب القوى الوطنية والاحزاب والهيئات التي تجد في نفسها الحرص على مستقبل البلاد مساندة الانتفاضة والمشاركة في الاحتجاجات والعمل على استلام المؤسسات وادارتها من قبل ادارة شعبية نزيهة وكنس الرؤوس الفاسدة العفنة التي تسلطت على مدى خمسة عشر عاما على مقاليد البلاد وادت الى ديون بما يزيد على 100 مليار دولار ونهبت موارد الميزانية التي قاربت الالف مليار دولار وافقرت البلاد والعباد .

العراق بين التظاهر والتخريب

عبدالله جعفر كوفلي

حق التظاهر من الحقوق الاساسية للانسان وهو يشمل او يمثل حق الانسان في التجمع و حرية الرأي و التعبير و قد نص عليه جميع لوائح حقوق الانسان و الدساتير في الدول مهما اختلفت في نظام حكمها او درجة نموها الاقتصادي او الترابط الاجتماعي فيما بين ابناء مجتمعاتها .

والتظاهر هو تعبير عن الرأي بشكل جماعي من اجل تحقيق مطلب معين و هو بذلك يعد شكلاً من اشكال المشاركة السياسية، لذا فأنه يتطلب تنظيماً و تحديداً للاولويات قد يكون التظاهر بهدف التأييد او الاحتجاج على قرار حكومي او لنقص في الخدمات , وقد كفل القوانين الداخلية و الدولية الحق في التظاهر بأعتباره حقاً مصوناً و طبيعياً ملتصقاً بالانسان و ان هذا الحق يعد من اجلى صور التعبير عن الرأي و حرية الفكر و الضمير على ارض الواقع و للافصاح عما يختلجه انفسهم .

و من اجل ان لا تخرج المظاهرات من اطارها و تحقق هدفها المنشود و ان لا تتحول الى اداة للتخريب و الدمار و سفك الدماء و التجاوز على حقوق الغير، فأن الدول تلجأ الى تنظيم هذا الحق بتشريع القوانين الخاصة او اصدار التعليمات من الجهات المعنية و خاصة وزارة الداخلية بأعتبارها الجهة المكلفة بتأمين امن المواطن و حماية ممتلكاته بالتعاون مع الاجهزة الامنية الاخرى .

ان تاريخ التظاهر في العراق ليس وليدة اليوم وإنما قديمة و ترجع الى تاريخ تأسيسها عام 1921 حيث شهد العراق فترات ومراحل صعبة بخروج المواطنين للتظاهر من اجل حقوقهم المشروعة سواء كانت عامة او فئات معينة كعمال السكك الحديدية او الابار النفطية و غالباً ما يتم التعامل معها بالحديد و النار وخلفت وراءها القتلى و الدمار و يستمر مسلسل المظاهرات حتى اليوم أي انها لم تكن مرتبطة بنظام دون اخر مع الاختلاف في درجة حرية التظاهر .

ولكن السؤال الذي يفرض نفسه لماذا تتحول المظاهرات في العراق الى اعمال العنف و التدمير و لا تنتهي الا بسفك الدماء ؟

بأعتقادنا المتواضع و من خلال قراءتنا لتاريخ العراق و الواقع الحالي فأنها ترجع الى عدة اسباب تكون مجتمعة ومشتركة وتساهم كل منها بجزء من الدور المؤدي الى هذه المتاهة التي ما كادت تنتهي لتبدأ اخر بالظهور ومن هذه الاسباب :

النظام السياسي ان المتتبع للاحداث يرى بوضوح بأن انظمة الحكم في العراق كانت تحكم بروح طائفي و نفس قومي بعيداً عن المواطنة فالسني الذي يمسك زمام السلطة قاتل الكورد و الشيعة و الشيعي الحاكم جعل من اساس الغالبية السياسية اداة للتهميش و الاقصاء للكورد و يشكل اوضح للسنة اما الكورد فأن مشاركتهم كانت صورية لا ترتقي الى المشاركة رغم نداءاته المتكررة و تشخيص الداء بأن حكم العراق يجب ان يكون بالتوافق و التوازن و من هنا كانت انطلاق التظاهرات ايضاً بنفس الانتقام ضد من في الحكم و ليس بهدف احقاق الحقوق و تأمين الخدمات لذا فأنها كانت تعامل بالحديد و النار لأن السلطة تشعر منها انقلاباً ضده .

المواطنة : يبدو ان المواطن العراقي لم يشعر في غالبيته بالانتماء الى وطنه العراق و لم يرتبط به بالروح و الدم – مع احترمي و تقديري للمخلصين و الاوفياء منهم على قلتهم ـ نتيجة للاحداث التي مربها بنى ثقافة عنده بأن الحكومات جاءت لقهره و سلب حقوقه و ليس لخدمته لذا فأنه يراقب و ينتهز الفرصة بالانتقام منه بحرق المباني الحكومية و نهب اثاثه ناهيك عن الفساد المستشري حتى النخاع الذي زاد من الهوة و الفارق بينه و بين المواطن الاعزل الذي يئن من آلام نقص الخدمات من الماء و الكهرباء و الطرق و رائحة الاوساخ المتراكمة .

الاجندات الخارجية , قلنا مراراً و تكراراً بأن الاجندات الدولية و الاقليمية تفعل و تؤثر على القرار السياسي العراقي مثلما يؤثر على تحريك الرأي العام في شارعه و هي كذلك و ماتزال و يبدو ظاهراً للعيان بأن التدخلات لا تزال تؤثر و تحرك و توجه المواطن العراقي نحو اهدافهم بطرق و اساليب و ادعاءات مختلفة بين المطالبة بالخدمات او محاربة الفساد او تأمين لقمة العيش .

يبدو و من هذه الاسباب انها الرئيسية و العامة .

يشهد العراق في الاونة الاخيرة تظاهرات في المحافظات الجنوبية لسوء الخدمات و العيش تحت خط الفقر و تزداد يوماً بعد اخر و ان التدمير و السلب و النهب من سماتها و قابلها المعاملة بالعنف خلف وراءه القتلى و الجرحى و يبدو انها تراكمات قديمة و تصفية الحسابات السياسية و انتقامات حزبية و تحقيق اجندات خارجية لا نتصور تهدئتها بسرعة لفقدان الثقة بين المواطن و الحكومة و عدم ايمانه بدور الاحزاب القائمة و قد يدخل العراق في نفق مظلم يكاد الخروج منه صعباً غير معافى تجر وراءها التغيير و التغيير من اجل التغيير لتنتهي بالاسوء و الاسوء .

و ما ان نسمع بخروج مظاهرة إلا و تبدأ اعمدة نيران المباني الحكومية و الحزبية ترتفع لتعانق السماء و قط اثاثه تسرق و تنهب يقابله تأييد حكومي بمشروعية حقوقهم و طلباتهم و إنزال اقسى العقوبات بالمندسين و المتأمرين وتستمر هذه المشاهد إلا ان يرث الله الارض و من عليها .

تقرير فرنسي

يرصد بالتفاصيل دور فصائل شيعية بزواج المتعة

نشرت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية تقريرا تناولت فيه موضوع انتشار «زواج المتعة» في سوريا، الذي بات يشكل مصدر قلق بين صفوف المدافعين عن حقوق المرأة لأنه يستغل ضعف وفقر النساء في بعض بلدان الشرق الأوسط، خاصة في الأوساط الشيعية.

فيلي / ياسر عماد

وقالت الصحيفة، في تقرير إنه بعد رواج «زواج المتعة» في إيران، على غرار جميع الدول ذات الأغلبية الشيعية، أصبح هذا النوع من الزواج المؤقت الذي قد يدوم ساعة أو عدة سنوات منتشرا في سوريا؛ خاصة في ظل ارتفاع نسبة النساء العازبات اللاتي تتجاوز أعدادهن الآلاف.

واستشهدت الصحيفة بوثيقة تحت عنوان «عقد زواج متعة» تم توقيعها في حلب في الثاني من آذار/مارس سنة 2018. وقد تم محو أسماء الزوجين وتوقيعيهما أسفل الورقة باستعمال مصحح أخطاء، إلا أن تواريخ ميلادهما (1988 بالنسبة للرجل و1994 بالنسبة للمرأة) كانت واضحة.

وقد أبرم هذا العقد لمدة «15 يوما» مقابل «مهر لا يتجاوز 100 ألف ليرة سورية» (أي ما يعادل 160 يورو). ويؤكد هذا العقد على احترام «جميع الحقوق الزوجية»، وقد تم توقيعه بشهادة شخصين يمثلان الزوج والزوجة.

وأشارت الصحيفة إلى أن نشر الموقع الإخبار السوري «الحرية» لنسخة من عقد «زواج مؤقت»، تم توقيعه تحت إشراف وكالة متخصصة في حلب منذ 10 أيام، قد أثار ضجة مرة أخرى بشأن ظاهرة «زواج المتعة».

ويحرم الإسلام السني المنتشر في المنطقة العربية هذا النوع من العلاقات المعروف «بالزيجة» في إيران (الذي تعتبره هذه الدولة الشيعية زواجا شرعيا كسائر أنواع الزواج). ولكن بالنسبة للسنة، تحل هذه الممارسة محل الزنا باعتبارها تُخول ممارسة الجنس خارج إطار الزواج.

وأفادت الصحيفة بأن زواج المتعة قد انتشر في العديد من الدول العربية خلال السنوات الأخيرة، بما في ذلك العراق وسوريا، وتحديدا داخل المناطق التي تخضع لسيطرة الميليشيات الشيعية الإيرانية. وتنص هذه الممارسة على إبرام عقد لفترة محددة، بمقتضى اتفاق بين الرجل والمرأة. ويدوم هذا الارتباط لمدة أدناها ساعة واحدة. ويمكن أن تتواصل فترة الارتباط ليوم واحد أو أسبوع، وقد يمتد أيضا إلى 99 سنة كحد أقصى.

وبينت الصحيفة أن إفادات موقع «الحرية» السوري سلطت الضوء على مسألة افتتاح العديد من الوكالات في حلب المتخصصة في عقود زواج المتعة. وفي الأحياء الشعبية في المدينة السورية الشمالية، التي استعادها نظام بشار الأسد بفضل قوات حليفته إيران في كانون الأول/ديسمبر من سنة 2016، يتم في بعض الأحيان فتح هذه «المكاتب» السرية داخل مباني كانت في الماضي مخصصة لوكالات عقارية.

وأوضحت الصحيفة أن هذه الوكالات العقارية غيرت مجال نشاطها للتكيف مع الظروف الاجتماعية المتغيرة وحتى تتمكن من جني أرباح هامة في وقت وجيز. وقد ساعدها عدم ازدهار سوق العقارات في المدينة المدمرة على تحقيق هذه الغاية. وتدير هذه الوكالات ميليشيات شيعية تابعة لحزب الله اللبناني أو العراقي، التي توفر للأزواج الجدد إيجار الشقق، لإتمام الزواج على الفور.

وأشارت الصحيفة بأن هذا السوق يشهد ازدهارا بسبب كثرة النساء العازبات أو الأرامل اللواتي تدفعهن الحاجة إلى اللجوء إلى هذا الحل، الأمر الذي أدى إلى تضاعف عدد هذه العقود منذ بداية السنة الجارية. وباتت بعض النساء السوريات الفقيرات يقبلن بهذا المكسب، مقابل مبالغ تتراوح بين 20 و50 يورو في اليوم، وقد تنخفض تسعيرتهن وفقا لمدة الزواج.

وذكرت الصحيفة أن هذا النوع من الزواج لا يمنح المرأة الحق في الميراث أو السكن. وعلى الرغم من أنه يجب على الأب الاعتراف بأبنائه الذين ولدوا في إطار هذا الزواج، على المستوى النظري، إلا أنه يصعب في أغلب الحالات العثور على هذا الوالد.

وأوردت الصحيفة أن هذه الممارسة التي ظهرت في الآونة الأخيرة في سوريا، والشائعة في الأوساط الشيعية في كل من إيران ولبنان، قد انتشرت منذ عدة سنوات في العراق. وتختص «مؤسسة طريق الإيمان»، وهي وكالة زواج تقع في حي الكاظمية الشيعي على ضفاف نهر دجلة، في إبرام عقود «زواج المتعة».

وعلى صفحتها على موقع «فيسبوك»، التي تتضمن عنوان مكتب الوكالة، «تتم دعوة النساء المتطوعات للتسجيل في الصفحة أو زيارة مقر الوكالة، لمقابلة السيدة كوثر الجابري». ويجب عليهن مد الوكالة ببعض المعلومات مثل أسمائهن وسنهن وصورهن وأرقام هواتفهن مرفوقة بشهادة طبية للتأكد من عدم إصابتهن بأي مرض.

ومن بين قواعد الزواج المذكورة على الصفحة بشكل مفصل، شروط مخصصة للفتاة العذراء، التي يجب أن تحصل على موافقة «الوصي» على هذا الزواج.

وفي الختام، قالت الصحيفة إن إضفاء الطابع المؤسسي على زيجات المتعة، التي لطالما تم رفضها لأسباب دينية وأخلاقية، أضحى يشكل مصدر قلق متزايد بين صفوف المدافعين عن حقوق المرأة في البلدان المعنية بهذه الممارسات. ويعتبر هذا النوع من الزواج دعارة مقننة تستغل وضع النساء الضعيفات.

يطرح سيناريو ظهور تنظيم ارهابي جديد في العراق

كشف الجنرال الأميركي، مايك ناغاتا، أن آلاف المقاتلين من تنظيم داعش الإرهابي هربوا من المناطق التي خسرها التنظيم في سوريا والعراق، وهم الآن متسترون في المناطق التي لجؤوا إليها.

وحذّر الجنرال الأميركي من أن هؤلاء المقاتلين يمكن أن يعودوا ويشكّلوا خطراً جديداً يشبه تماماً خطر داعش.

وأكد الجنرال ناغاتا أن عدد مقاتلي داعش وصل إلى 40 ألفاً خلال مرحلة سيطرة التنظيم على أجزاء واسعة من سوريا والعراق، إلا أن الآلاف قتلوا خلال المعارك، لكن ما زالت هناك جيوب للتنظيم في سوريا والعراق، ويجب القضاء عليها وإنهاء المهمة.

وأشار الجنرال بوضوح إلى أن ما حدث في العراق في ظل تنظيم القاعدة، عاد ونشأ بطريقة مختلفة على يد تنظيم داعش، ومن الممكن جداً أن يظهر تنظيم جديد كما حدث من قبل.

منع العودة

ويشغل الجنرال ناغاتا الآن منصب مدير التخطيط الاستراتيجي في مركز مكافحة الإرهاب، وكان حديثه أثناء محاضرة له بمعهد واشنطن للشرق الأدنى، ووجّه هذه التحذيرات من عودة تنظيم داعش خلال إجابته على سؤال حول ما يحدث لو انسحبت القوات الأميركية من سوريا الآن.

وأجاب الجنرال ناغاتا على السؤال بطريقة غير مباشرة، وشدد على ضرورة أن يقوم طرف من الأطراف بتثبيت الأوضاع على الأرض بما يمنع عودة داعش أو أي تنظيم آخر.

وأشار إلى أن الطرف الوحيد المؤهّل للقيام بهذا الدور هو الولايات المتحدة، لكن الجنرال الأميركي لم يخض في قضية سحب القوات بشكل مباشر، خصوصاً أن ذلك يحتاج إلى قرار من الرئيس الأميركي.

إلى ذلك، تحدث الجنرال الأميركي عن استراتيجية بلاده لمكافحة الإرهاب.

وأشار الجنرال إلى استراتيجية متعددة الأوجه، تشمل محاربة دعاية الإرهاب، والتعاون مع القيادات الاجتماعية على الأرض للمساعدة في تهديد مصادر الخطر، إضافة إلى قطع التمويل عن التنظيمات الإرهابية.

قتل الإرهابيين لا يكفي

ما يلفت الانتباه هو أن الجنرال ناغاتا الذي بذل عقوداً في مكافحة الإرهاب، أشار إلى أن أحد أساليب مكافحة التنظيمات الإرهابية إن كانت القاعدة أو داعش أو غيرها، هو قتل قيادات هذه التنظيمات، والقضاء على المتطوعين في صفوفها، لكنه شدّد على أن قتل الإرهابيين وحده لا يكفي، وأن من الصحيح القول إن الجهود منعت وقوع هجوم مماثل لهجوم الحادي عشر من أيلول/سبتمبر 2001، لكن الإرهاب يثبت أنه يقاوم للبقاء.

ودعا الجنرال ناغاتا إلى مزيد من التمويل لبرامج مكافحة الإرهاب، وإلى حوار أكثر لمساعدة المجموعات السكانية في الولايات المتحدة وخارجها، وذلك لأنها تستطيع أن تكتشف المخاطر في صفوفها.

كما دعا إلى تطوير أساليب مواجهة فكر التطرف في الفضاء الإلكتروني الذي تستغله التنظيمات الإرهابية لنشر فكرها. وأشار إلى ضرورة منع التمويل عن هذه التنظيمات، ومنع سفر المنتسبين إليها بين الدول.

وكان من اللافت أيضاً أن الجنرال الأميركي شكّك في صوابية أي استراتيجية لمكافحة الإرهاب، ودعا إلى أن تكون المقاربة الأميركية لمكافحة هذه الظاهرة «تجريبية» لأن لا أحد يملك خطة أكيدة للوصول إلى نصر استراتيجي على الإرهاب.

لما لا يكف جنوب العراق عن الاحتجاج ومالذي اخفاه ظهور داعش؟

فيلي / ماجد محمد صالحان

نشرت صحيفة «لاكروا» الفرنسية تقريرا تحدثت فيه عن الاحتجاجات التي اجتاحت جنوب العراق، «التي لا تكاد تخمد نارها حتى تشتعل من جديد»، والتي انطلقت في الثامن من تموز/يوليو الماضي، تنديدا بالفساد وتفشي البطالة وتقلص الخدمات العامة.

وقالت الصحيفة، في تقريرها إن الشرطة العراقية حاولت يوم الثلاثاء، الموافق لتاريخ 17 يوليو/ تموز، منع المتظاهرين من دخول حقل الزبير النفطي، الذي يقع على بعد 50 كيلومترا من مدينة البصرة. وقبل يومين من ذلك التاريخ، تجمع المحتجون بالقرب من هذا الموقع، الذي يوفر أكثر من 10 في المائة من إنتاج الذهب الأسود في العراق.

وذكرت الصحيفة أن حقل الزبير النفطي من بين المواقع التي تستهدفها الاحتجاجات التي تتفاقم شيئا فشيئا منذ الثامن من يوليوش/تموز جنوب العراق. وعموما، تنتشر هذه الاحتجاجات أمام مقر حزب سياسي أو مقر تابع للحكومة أو في بعض الأحيان أمام المطارات.

وتشير الصحيفة إلى أن المتظاهرين «رددوا شعارات تنتقد السلطة السياسية والاقتصادية، لعجزها عن ضمان حد أدنى من مقومات العيش، على الرغم من الثروة النفطية الهائلة التي تتمتع بها البلاد، بإنتاج يصل إلى 4.5 ملايين برميل من النفط الخام يوميا، الذي جعل العراق ثاني أكبر منتج للنفط في الأوبك».

وتلفت إلى أن «توفير مواطن الشغل والمياه الصالحة للشرب والكهرباء يندرج ضمن أبرز تطلعات المتظاهرين، الذين يستنكرون تدهور الخدمات العامة وانتشار الفساد. ووفقا لمنظمة الشفافية الدولية، تبدو الصورة قاتمة في العراق، ذلك أن هذا البلد يحتل المرتبة الثانية عشر في قائمة أكثر الدول فسادا في العالم».

وبحسب ما تبينه الأرقام الرسمية، فإن ما يقرب من 11 بالمائة من السكان عاطلون عن العمل، كما يؤدي انقطاع التيار الكهربائي المنتظم والوصول المحدود إلى مياه الصنبور إلى تعطيل سير الأعمال اليومية، خاصة في فصل الصيف عندما تصل درجة الحرارة إلى 50 درجة مئوية.

ونوهت الصحيفة إلى أن «الاحتجاجات التي انبثقت من البصرة انتشرت في الجنوب، على غرار محافظة النجف والمثنى وكربلاء، بعد مقتل أحد المتظاهرين على يد رجال الشرطة. وقد بلغ المحتجون أول أمس المنطقة الشرقية من ديالى، حيث سجلت هذه الاحتجاجات مقتل ما لا يقل عن خمسة أشخاص وإصابة العشرات».

وذكرت الصحيفة أن رئيس الوزراء حيدر العبادي، أعلن يوم 13 تموز/ يوليو، في محاولة لردع الاحتجاجات، تخصيص 2.5 مليار يورو بشكل فوري لمحافظة البصرة، «إلا أن تواصل الاحتجاجات أثبت أن تعهده لم يكن كافيا لإخمادها».

ويعزى ذلك حسب الصحيفة إلى «فقدان الشعب الثقة في الطبقة السياسية، الذي انعكس على الانتخابات التشريعية التي أجريت في مايو/ أيار. ونتيجة لذلك، صوت 44.5 في المائة فقط من الناخبين في الاستطلاع الأول من نوعه بعد الانتصار على تنظيم الدولة.»

وتورد الصحيفة ما جاء في مجلة «ناشيونال جيوغرافيك» في نسختها الصادرة في تشرين الثاني/ نوفمبر2017 عن مدينة سامراء الواقعة شمال بغداد، بينت فيه أن «المعركة التي تخاض ضد الجماعات الإرهابية تحجب الفوضى الاجتماعية، التي طفت مرة أخرى إلى السطح ولكنها هذه المرة أشد بعشرة أضعاف إما بسبب سنوات الحرب أو الاحتباس الحرار».

وتختم الصحيفة تقريرها بالقول إن العراق «يعاني هذه المرة أزمة حادة ستكون لها تداعيات كبيرة نتيجة الجفاف الشديد ونقص المياه، مع تزايد بناء السدود في البلدان المجاورة، وهو تنوع قد يكون مدمرا».

وفي هذا السياق، قال مراسل الصحيفة «عندما وصل تنظيم الدولة، سرعان ما أثبتت العديد من القرى العربية السنية التي تعاني من الأضرار البيئية أنها أرض خصبة لتجنيد الجهاديين».

تعرف على تفاصيل

أغرب وأشنع جرائم القتل بالعراق ضحيتها طفلة

فيلي / علي حسين علي

ذهبت طفلة في مقتبل العمر ضحية خلافات وأطماع الكبار من أقاربها في حادثة قتل غريبة وشنيعة شهدتها محافظة بابل، وتكمن غرابة الحادثة في تعدّد المتهمين بالقتل واختلاف أسبابهم وذرائعهم التي دفعتهم لارتكاب هذه الجريمة.

في حي نادر أحدى ضواحي مدينة الحلة ذهبت الطفلة «رقية» إلى دار عم والدها في مشوار قصير إلا أنها لم تعد حتى بعد يومين.

شريط لاصق

التحقيقات جرت للبحث عن الطفلة في أماكنها المعتادة ودار عمّ والدها ولم يتم العثور عليها، أثناء ذلك استفسر الشرطة عن وجود شريط لاصق في سطح الدار المقصود، فأخبرهم ابن صاحب الدار (الطفل حارث) أن عمّ المجنى عليها (مرتضى) كان قد طلب منه شراء شريط لاصق وأعطاه المبلغ إلا أنه طلب منه عدم إخبار أي أحد.

لوحظ وجود رائحة غريبة تنبعث من داخل المنزل واستمروا في البحث عن مصدرها حتى وجدوا الجثة في مخزن المياه الثقيلة في دار عمّ والدها (فؤاد).

أثناء التحقيق مع (مرتضى) اعترف بأن المتهمين (هدى) وشقيقها (علاء) طلبوا منه إحضار الطفلة إلى دارهم ليقتلوها ويدسوها في مخزن المياه الثقيلة في دار عم والدها (فؤاد) كون الأخير طليق المتهمة (هدى) وبسبب الخلافات بينه وبين طليقته أرادت الأخيرة الانتقام عبر اتهامه بقتل الطفلة بوضع الجثة في داره.

وواصل (مرتضى) شقيق والداها، اعترافه عن الأسباب التي دفعته للقبول بجلب الطفلة وقتلها متذرعا بأن «والديها يسيئون معاملته وهو يعيش معهم في الدار نفسها فانتقاما منهم أراد أن تقتل ابنتهم، لذلك وافق على عرض (هدى) وشقيقها».

فلاش باك

بالعودة إلى تفاصيل الحادثة فأن عمّ الطفلة جلبها إلى دار المتهمين (هدى وعلاء) وإلى هنا اقتصرت مهمّته على المراقبة فقط خارج الدار.

المتهم علاء مع متهم آخر مفرقة قضيته تولّوا إنهاء عملية القتل بصورة بشعة، فكما يروي أحد المتهمين أمام المحكمة إن «علاء أعطاه مشروبا تعاطاه قبل تنفيذ عملية وصعدوا بالطفلة إلى سطح الدار جردوها من ملابسها ثم أدخل أحدهما أصبعه في فرجها ومارس الآخر فعل اللواطة معها».

يذكر المتهم أن الطفلة بدأت بالصراخ وفي محاولة لإسكاتها قام المتهم علاء بخنقها حتى لفظت أنفاسها الأخيرة.

وضعوا الجثة في كيس طحين فارغ ثم نزلوا بها إلى هدى شقيقة المتهم وبدأوا بالتفكير في كيفية إيصالها إلى دار (طليقها) وهو عم والد الطفلة.

في الأثناء تأتي (زهور) والدة المتهمين لتسأل عمّا في الكيس فيخبروها أنها جثة الطفلة (رقية).

وتروي أوراق القضية التي حصلت عليها «القضاء» أن الأم بدأت بالصراخ والسب واللوم لكنها تقبلت الأمر الواقع في النهاية ليبدأوا بالبحث عن مخرج أو وسيلة لإيصال الجثة إلى دار (فؤاد) طليق ابنتها وعم والد الطفلة.

خطت المتهمة هدى بضع خطوات الى دار طليقها وهي تحمل الكيس إلا أنها سرعان ما تراجعت خشية من أن يروها، بعد ذلك ذهبت «الأم» معها حاملة الكيس برفقة المتهمين الآخرين و(مرتضى/ عم الطفلة) فدسوا الجثة من تحت الباب أثناء ما كان البيت فارغا لانشغال الجميع بالبحث عن الطفلة الغائبة.

تكفل مرتضى بفك الكيس وربط الجثة بشريط لاصق ثم رماها في مخزن المياه الثقيلة، لتنتهي حياة رقية وسط بحث والديها عنها بلا جدوى.

المحاكمة

إلى ذلك، نظرت الهيئة الأولى في محكمة جنايات بابل القضية وفي الدعوى التي تتعلق بالمتهم علاء ووالدته فقد وجدت أن الأدلة المتحصلة بحق المتهم هي أقوال المدعين بالحق الشخصي وشهادة المتهم الحدث المفرقة قضيته (مرتضى) وأقوال المخبر والتقرير الطبي التشريحي ومحضر الكشف عن محل الحادث اضافة الى اعتراف المتهم ، وجدتها أدلة كافية لإدانته.

ووجدت أن الاعتراف جاء مطابقا من حيث الزمان والمكان وطريقة التنفيذ لما ورد بالتقرير الطبي المتضمن وجود آثار لتكميم فتحتي الأنف والفم وأن غشاء البكارة ممزق من مدة حديثة وأن سبب الوفاة هو الاختناق إثر التعرض للخنق الرباطي واليدوي مع كسر عظم اللامي في الرقبة.

ولم تلتمس المحكمة عذرا لتخفيف العقوبة لبشاعة الجريمة لاسيما أنها طالت روح طفلة بريئة مع استعمال طرق وحشية لتنفيذ الجريمة.

محكمة جنايات بابل بهيئتها الأولى حكمت على المدان علاء بالإعدام شنقا حتى الموت استنادا لأحكام المادة 406 من قانون العقوبات العراقي عن جريمة قتل الطفلة رقية، فيما قضت حكما آخر على المدانة والدته بالحبس الشديد لمدة أربع سنوات استنادا لأحكام المادة 420 من قانون العقوبات العراقي عن جريمة إخفاء جثة المجنى عليها بعد قتلها بدوافع دنيئة واستعمال طرق وحشية.

ضمان حقوق الاقليات ليست بالشعارات

خدر دوملي

خمسة وعشرون عاما ولم يتعلموا !!!؟؟ ويبدو للاسف الشديد انهم لن يتعلموا !!! خمسة وعشرون عاما ولم يتعظ او يتعلم المسؤولين في اقليم كوردستان فنون ادارة التعددية، خمسة وعشرون عاما قالوها مئات المرات امام الوفود الرئاسية والاممية - العربية والاوربية - الامريكية والكندية انهم يعملون من اجل تعزيز التعايش في كوردستان وان اقليم كوردستان واحة التعايش وضمان حقوق المكونات المختلفة - الدينية والقومية والاثنية والمذهبية والثقافية واللغوية - لكن لم يطبقوا تلك الدروس والشعارات ألا وفقا لمصالحهم .

خمسة وعشرون عاما مضت وهم يتراوحون في دوامتهم الضيقة - لايتقدمون خطوة للامام في هذا المجال ليعرفوا اثارها الايجابية بل تراجعوا خطوات وخطوات حتى فقدوا ثقة الاقليات - المكونات وليس من السهولة استعادتها .

خمسة وعشرون عاما مضت يقول المسؤولين الكبار انهم مع ضمانة حقوق الاقليات، ولم تترجم تلك التصريحات الى مشاريع وبرامج عمل بل يرددها المسؤولين الصغار ويتحججون بها ويقدمونها بلغتهم ولسانهم اللبق دون الايمان بها - الكثيرين منهم وليس جميعهم طبعا !!! ..

خمسة وعشرون عاما مضت وأتت اكثر من فرصة لكي تعزز أدارة اقليم كوردستان نواياها وخاصة الاحزاب الحاكمة فيها من انها تستطيع الاثبات بأن اقليم كوردستان فعلا واحة التعايش وضمان وحماية حقوق الاقليات المختلفة، لكنهم تغاضوا عنها وقفزوا على الحقائق وشوهوا مشروع تحويل اقليم كوردستان ذات هوية تعددية تحترم مكانة وكرامة الانسان المختلف دينيا وفكريا وعقائديا بسبب صراعاتهم السياسية الضيقة التي لاتعرف قمية ومكانة وجود الاقليات هم العمق الاستراتيجي بعيد المدى للمدنية والاستقرار وأن وجودهم جزء رئيس من استراتيجية الحفاظ على التنوع والمدنية بأعتبار ان الاقليات جميعها مع الاسس المدنية للادارة لانها لاتتعارض ومعتقداتهم .

خمسة وعشرون عاما مضت – قدم اقليم كوردستان تجارب مهمة ورائعة وضعت اسس متينة لضمان حقوق الاقليات الثقافية والتربوية وفتحت المدارس للمكونات وضمنت المناهج الدينية مناهج خاصة للاديان و فتحت مديريات خاصة بالاديان في وزارة الاوقاف ولكن مشروع توسيع تلك الحقوق سياسا و على مستوى التمثيل البرلماني اصطدم بالصراعات السياسية والتخوف البعيد عن الواقع من الاحزاب من ان تتحول الاقليات الى ذراع بيد الاحزاب الكبيرة ---- التي فقدت فرصة واهمية الادارة السلمية للتعددية وأنابت نفسها بأنها الممثل الحقيقي للمكونات فبات الحديث عن اية حقوق سياسية كأنما أمر تعجيزي وخطير و و و غيرها من التوصيفات .. وخير مثال الوعود و التصريحات من ان الاحزاب جميعها قالوا انهم مع منح حق الكوتا للايزيدية وبقية الاقليات في الانتخابات القادمة لم يتجرأ اي حزب لتقديم مشروع حتى ولو كان شكليا ... اي حزب كان قد تبنى ذلك المشروع كان سيفوز بثقة الاقليات ويكون مساندا لمشاريع الحزب في البرلمان على الاقل – حتى هذه المصلحة لم يفهموها. حتى مسؤولي واعضاء الكوتا في الاقليات الاخرى لم يتجرؤا لدعم تلك الفكرة عمليا، الحقيقة مرّة ولكن يجب ان تقال ..

خمسة وعشرون عاما مضت طرحت الكثير من المشاريع لكي يتعلم اقليم كوردستان فنون ادارة التعددية والتنوع ويصبح أنموذجا يحتذى به لكن تراجع واهمل الامر – حتى فرصة تعزيز الحقوق وحمايتها وفقا للقانون رقم (5) لسنة 2015 ((قانون حماية حقوق المكونات في كوردستان-العراق)) كان فرصة مهمة وجاء في توقيت مهم ايضا وهو اساس جيد للعمل على حقوق الاقليات، لم تتحرك المؤسسات ذات العلاقة لتطويره و تنفيذه بالصورة التي تشجع على ان مسيرة المضي بأن ضمان حقوق الاقليات في اقليم كوردستان ليست فقط شعارات بل مبادرات ومشاريع تتطور بتطور الواقع .. وان يعرفوا انه لن يتعزز ذلك الواقع دون التمثيل الحقيقي والعادل لجميع المكونات في الادارة والمفاصل المهمة التشريعية والتنفيذية ..

خمسة وعشرون عاما مضت وعقدت العشرات من ورش العمل والمؤتمرات نحو تعزيز التعايش السلمي، لكننا لازلنا نرى ان الذين يقفون في طريق تعزيز ذلك التعايش هم الاقوى – سيبقون وسينتهي دورهم وسيبقى المختلفون – الاقليات - المكونات وسنستمر في مسيرتنا، لايهم اية تسمية او توصيف يطلق على الاقليات - سيبقون محافظون على اصالتهم ومن أنهم لايفكرون بالطريقة التي يفكر بها الاغلبية – وخاصة المشرعين وواضعي القوانين او اصحاب النفوذ هنا وهناك من مختلف الاحزاب .... لانهم لم يتمرنوا على فهم التنوع والتعددية ولايريدون فهمها وتطبيقها - على الاقل في الوقت الراهن .. وفي مقال واحد لايمكن تغطية كل جوانب المشروع ....

سطر مسلح..
قصة عراقية في رواية مصرية

هادي جلو مرعي

رن هاتفي وكان على الطرف الآخر رفل مهدي الصحفية في قناة الحرة بعدها كان اللقاء في مكتب القناة ببغداد في يوم من أيام العراق سنة 2010 أو هكذا أتذكر. قالت رفل: هذا محمود الشناوي مدير مكتب وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية في بغداد، وهذا هادي جلو مرعي رئيس مرصد الحريات الصحفية، وإبتدأ المشوار.

كان محمود الشناوي قد وفد بغداد عام 2002 حينها كانت واشنطن تعد العدة لغزو العراق، وتغيير النظام السياسي فيه وكان عليه أن يراسل الوكالة عن الأوضاع في هذا البلد، وعمليات التفتيش عن الأسلحة المحرمة، ثم غادر عائدا الى القاهرة، لكنه عاد ثانية الى بغداد في لحظة كافرة إشتعلت فيها مأساة النار والطائفية، وتفجير المراقد المقدسة في سامراء في عام 2006.

عرفت محمود الشناوي لأشهر قليلة، وكنت أصحبه الى منتديات ولقاءات وحفلات ومآدب إفطار رمضانية،وكان آخر طعام تناولناه على مأدبة إفطار في نادي العلوية الشهير قبل مغادرته بساعات عام 2010 وقبل أشهر من ثورة 25 يناير 2011 التي عمت مصر، وأنهت حكم الرئيس مبارك، وأدخلت هذا البلد العظيم في دوامة الخلافات والمنازعات، ومكنت الإخوان المسلمين من الحكم فيه قبل أن يتدخل الجيش ويعيد الأمور الى نصابها، وتعود مصر التي عرفناها.

صار محمود الشناوي أعز صديق غير عراقي، وكنت أنهي عملي عصرا لألتقيه فيعرفني بالطعام المصري، أو نتناول الطعام العراقي في الكرادة، أو شارع السعدون، وكانت تلك الأشهر ثرية في تأكيد صداقتنا بعد أن تجرع الشناوي مرارات الرعب والخوف، وأرخ لحكايات وحكايات عن العراق، وماجرى عليه من محن طوال سنين أربع، وسافر الى حواضن العنف، وقرى التحدي للتطرف الديني، وكتب عن طيبة العراقيين، والفكر الطاريء الذي شغل حياتهم بالخوف والدمار لسنين.

يضع محمود الشناوي روايته المتفردة(سطر مسلح) ليسرد قصة عراقية دون أن يخرج كثيرا عن تقاليد الرواية المصرية المليئة بالإثارة والتشويق، ويتنقل بين بغداد والقاهرة والإسكندرية، ويدفع القاريء الى التشبث بالأحداث حتى النهاية.

سطر مسلح رواية جديدة تغني المكتبة العربية وتؤرخ لمرحلة صاخبة مرت بها البلاد العربية منذ عام 2003 وبدأت بإجتياح العراق، وماتخلل ذلك من نزاعات، وتصاعد للطائفية، وظهور التنظيمات المسلحة والدينية، ثم ماتلا من أحداث الربيع العربي، وسقوط أنظمة، وظهور تنظيم الإخوان المسلمين كنظام حكم في مصر وإن لم يطل به المقام في السلطة، وفي سياق شائق يصل الشناوي حوادث السياسة بحركة المجتمع التجارية والسلوك الأخلاقي، وتأثير السياسة في كل ذلك. فلم يكن هناك متسع لفصل الأحداث عن بعضها نتيجة التأثير المتبادل، وإنعكاس الأحداث على واقع المجتمع.

التسقيط والتصعيد!

ظاهرتان متناقضتان أو سلوكيات تختزل ثقافة أو حضارة أو تربية في نتائجها وآلياتها، تلك هي ما يُعرف اليوم بالتسقيط ونقيضه في التصعيد.

كفاح محمود

فر ولعلّ بواكير التسقيط الاجتماعي والسياسي مارسه البعثيون في بدايات الستينيات من القرن الماضي مع الزعيم قاسم ومع الشيوعيين كأفراد أو مجموعات، بل مارسوها أيضا مع مدن ومجتمعات، كما كانوا ينشرون طرائف عن الكورد والشروك والمعدان، حتى وصل بهم الأمر إلى إطلاق صفات ذميمة على مدن بأكملها كما في ناصرية الثقافة والفن والأدب والحضارة فجعلوها شجرة للخباثة وهي ينبوع للطيبة.

هذا السلوك يعتبر من أسوأ أنواع السلوك العدواني غير المعلن في مجتمعاتنا على المستوى الخاص والعام، وهو بتقديري ينمُ عن إصابة صاحبه أو أصحابه بمرض سياسي أو نفسي وتربوي، تترجمه أفعال مكتومة تشبه في نتائجها ما تفعله حشرة الأرضة في نخرها للأشجار أو البيوت، والخطورة تكمن في الصمت والكتمان أثناء أداء عملها أو ممارساتها، وإذا كانت تلك الدودة أو الحشرة تفعل ذلك بحثاً عن الماء والكلأ دونما قصد إلا إشباع غريزتها، فأن الإنسان هنا يفكر ويخطط ويبرمج كيف يهدم صرحاً لا يستطيع ارتقائه، حتى إن نجح بذلك بشعر لا بسعادة الانتصار وتحقيق رغبته في الارتقاء، بل بتدمير ذلك الصرح الشاهق الذي عجز عن اعتلائه؛ وبذلك «ساوى حيطانه» كما يقول الدارج المحلي.

للأسف الشديد انتشر وترعرع هذا السلوك أو الشعور في البيئة التي تساعد على نموه، وهي بيئة التخلف والفساد والتقاتل على المناصب والامتيازات بعيداً عن الهدف السامي في مؤسسات الدولة والأحزاب والجمعيات وحتى المنظمات منذ العام 2003 ولحد اليوم، لكنه بدون أعراض ظاهرة، وهنا تكمن خطورته حيث لا تظهر الأعراض إلا وقد حقق صاحب هذا الشعور برنامجه، فهو يعمل ليل نهار لا كمنافس يشق طريقه إلى ذات المنزلة التي وصل إليها رفيقه، سواء أكان في أعلى مستويات المسؤولية أو في اختصاصه أو درجته الوظيفية، ولذلك تراه يستخدم كل الأساليب لتسقيط غريمه الناجح أو المتميز، وهنا أتحدث عن ظاهرة للأسف الشديد انتشرت حتى تسببت في تآكل وتهجير واستقالة أو إبعاد الآلاف من أولئك الناجحين في أعمالهم أمام أُناس لا همَ لهم إلا إزاحة الناجحين وتدميرهم ليتسلقوا مواقعهم، مما أدى إلى اكتضاض جامعات الغرب والولايات المتحدة وكندا واستراليا بآلاف المبدعين الهاربين من بلدان الأمراض الأخلاقية المزمنة.

وفي الوقت الذي يعمل هؤلاء في إسقاط الناجحين يعمل الآخرون في منافستهم على دفع منافسيهم للارتقاء إلى مواقع أعلى تتيح لهم تبوء مواقعهم ولكن بسمو ونبل، وهنا نتوقف عند التصعيد النقيض للتسقيط حيث يعمل الفرد والمجتمع على دعم ودفع المتميزين والناجحين إلى اعتلاء مواقع ومراتب ومراكز أعلى، كي يتاح للآخرين تبوء أماكنهم، وهكذا دواليك في إنتاج أفواج من المتميزين يقابلهم أفواج من الفاشلين الذين اعتلوا مواقع رفيعة ومتقدمة في دول الفشل والفساد، بينما ترتفع حضارة الكثير من البلدان الجاذبة لهذه القامات والأعمدة من ضحايا الفاشلين والطارئين في عمليات التسقيط والتهميش والإقصاء، تنحدر بلاد الفاشيين والفاشلين والانتهازيين والفاسدين إلى الحضيض.

تقرير اسرائيلي يكشف «السبب الحقيقي» للدخول الامريكي للعراق

فيلي / سندس ميرزا

تناولت صحيفة إسرائيلية الذكرى الخامسة عشرة للدخول الأمريكي للعراق.

وأوضحت صحيفة «يديعوت أحرنوت» العبرية، في تقرير كتبه الخبير الإسرائيلي في الشؤون الدولية، نداف إيال، أنه «يجري نقاشا ضيقا في ذكرى اجتياح الولايات المتحدة للعراق، وهي اللحظة التاريخية التي غيرت تماما الشرق الأوسط، وأثرت بطرق ملتوية وخفية على السياسة الغربية كلها».

وعندما مرت هذه الذكرى، «دون نقاش في إسرائيل، دل هذا على أن الذاكرة الجماهيرية (الإسرائيلية) هزيلة في الواقع الإسرائيلي العاصف»، وفق الصحيفة.

وأشار إلى أن للغزو الأمريكي للعراق «درسا واضحا يرتبط بالواقع الإسرائيلي، وبالرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وبالأزمة الناشبة مع إيران، وبسياسة القوة».

وذكرت أن «السبب الرسمي للاجتياح هو تزوير أو خطأ إهمالي يتعلق بوجود أسلحة دمار شامل في العراق، وأما السبب الحقيقي فلا يعرف أبدا»، معتبرة أن «خلفية الاجتياح، والتي تتعلق بهجمات 11 من أيلول/ سبتمبر2001، أهم من السبب الرسمي».

وأكدت أن رغبة الولايات المتحدة في الثأر «كانت قوية جدا، وانتشرت لدى الإدارة الأمريكية فرضية أنه يجب نقل المعركة لساحة العدو، بل وإعادة بناء إمبراطورية حقيقية».

ولفتت «يديعوت» إلى أن الكتابات عن الحاجة إلى «إمبراطورية أمريكية وصلت الكتب، وتبلورت في وعي بأوساط المحافظين الجدد، ممن آمنوا بأن العالم يحتاج إلى شرطي أمريكي قوي يسيطر مباشرة على مصير العديد من الشعوب، وفي مقدمتها شعوب الشرق الأوسط».

كما «تبنى الرئيس جورج بوش بيانا مسيحيا عن الحاجة لتخليص منطقتنا من الأنظمة الدكتاتورية، ووزع بوش على ضيوفه كتاب نتان شيرانسكي (في مديح الديمقراطية) الذي تأثر به، وهو وزير إسرائيلي أسبق متطرف، تولى رئاسة الوكالة اليهودية بأمريكا عام 2009.

يشار إلى أن شيرانسكي، يعتبر «الإسلام حركة إرهابية لا تهدد إسرائيل فقط، وإنما العالم الغربي بأكمله، ويرى ضرورة استئصاله، كما يعتبر أن الإسلام عدو حضاري للغرب».

وفي المرحلة التالية، «اقتنع بوش باختبار ميدان المدينة الذي قرره شيرانسكي، وبموجبه تقاس الأمة الحرة من الخوف وفقا لقدرة المواطن فيها على السير نحو مركز المدينة، والحديث ضد الحكم»، وفق الصحيفة التي قالت: «كان بوش مصمما على أن حربه في المنطقة هي حرب تحرير (حملة صليبية)، وأراد أن يطبق الديمقراطية».

وفي هذا الإطار، زعمت الصحيفة أن «بوش طلب من رئيس الوزراء اريئيل شارون، آنذاك، السماح لحماس بالتنافس في الانتخابات، ورغم تحذير يوسي بيلين، وهو من مهندسي أوسلو، إلا أن بوش أصر، وفازت حماس، ولاحقا سيطرت على قطاع غزة».

وفي الكونغرس الأمريكي، وقبل لحظة من الاجتياح، وقف بنيامين نتنياهو، «قال جملة لا بد أنه يرغب في نسيانها: إذا ما طردتم صدام ونظامه، يمكنني أن أتعهد أمامكم بأنه سيكون لذلك آثار إيجابية هائلة في المنطقة».

وكانت الآثار «حربا في العراق، وصعود قاعدة العراق، ونشوب داعش، وضعضعة المنطقة، ولاحقا الربيع العربي»، حيث نبهت الصحيفة إلى أن «ترامب رأى في اجتياح العراق مصيبة».

وبينت أنه رغم تأييد الساسة الإسرائيليون لبوش، ومعهم الجمهور الإسرائيلي الذي «أحب بوش قبل الاجتياح وبعده، إلا أن كارثة الاحتلال الأمريكي الفاشل الذي انتهى بالانسحاب، وآثار تفكيك العراق، أثرت عميقا وبشكل سلبي على الأمن الإقليمي وعلى إسرائيل».

وذكرت «يديعوت» أنه «في الولايات المتحدة يعتبر بوش واحدا من ثلاثة رؤساء فاشلين في التاريخ، وأساسا بسبب الحرب على العراق»، مؤكدا أن «أمريكا استوعبت الدرس، وأصبحت حذرة جدا في استخدام القوة البرية».

وأما «في إسرائيل، فهذه اللحظة الجماهيرية لم تقع بعد، وهي الفهم بأن الاجتياح كان خطأ، وأن بوش كان سيئا، وأن استخدام القوة الأمريكية دون لجام كفيل بأن يحسن وضع إسرائيل، وأن يضرها أيضا»، وفق الصحفية العبرية التي قالت: «تذكروا هذا في المرة القادمة التي يشجع فيها الناس رئيسا أمريكيا للخروج إلى الحرب، وهو الأمر الذي من شأنه أن يحصل في وقت أبكر من المتوقع».

مجلة فيلى

متابعة الاحداث
كوردستان، العراق والعالم

www.shafaaq.com